



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 171735084972

رقم التسجيل: 171735101286

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص: أدب حديث ومعاصر

بعنوان:

جماليات السرد في رواية نفر من الجن لأيمن العتوم

إعداد الطلبة:

-لقدى صفية .

- يحياوي شيماء

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

رئيسا	أستاذ محاضر أ	احمد أمين بوضياف
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر أ	عمر عليوي
ممتجنا	أستاذ محاضر أ	خالد شبلي

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر و عرفان:

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد و الشكر

الصلاة و اللام على رول الله صلى الله عليه و سلم

أما بعد فأتقدم بأحر عبارات الشكر و الثناء إلى من لم يبخلني بكلمة
أو بمعلومة و أنار لي دربي بشتى المعارف و وجهني حين ضللت
الطريق وسط المعارف.

إلى الأستاذ "عليوي عمر" ...

أستاذي المشرف...

أقدم لك عبارات الشكر دائما و أبدا.

إلى اللجنة المناقشة...

شكر و عرفان لكم...

و الحمد لله



مقدمة

منذ العصر الجاهلي و اللغة العربية تحتل أعلى المراتب من حيث البلاغة و الصرف و النحو، إذ أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم و كانت أول آية نزلت "إقرأ" و هذا خير دليل على مكانتها العظيمة في المجتمع و عند المسلمين و تعرف باسم "لغة الضاد" .

تعتبر اللغة العربية الجسر الذي يربط بين مختلف اللغات إذ للغة العربية 12 مليون كلمة مختلفة، و كان العرب قدما تفاخرون بها ، و أستعملت اللغة العربية في الكثير من الأحوال و الأساليب، و منها المسرحيات، الروايات، القصص، السرد.

السرد من بين أساليب اللغة العربية الذي يقوم على إعادة صياغة و إخبار ما يتم سماعه أو مشاهدته، و يعد من بين الأدوات المستعملة من أجل التعبير اللغوي الإنساني، إذ يقود السرد على نقل أبرز التجارب التي يكون إما قد عاشها و إما قد نسجها من مخيلته ، و قد ظهر السرد منذ القدم عند سرد الإنسان للتجارب القديمة التي عاشها قديما و سرده لطبيعة الحياة قديما، و انتقل الشرد إلى أن احتل جميع الجوانب ليشمل الرواية.

إن الرواية بدورها ما هي إلا سرد للأحداث و إنتاج سرداني يتغير ن مؤلف إلى آخر و يتير شكل الرواية بشكل فني، فعلم السرد علم قديم النشأة منذ عام 1918 على يد "إيخانباوم" ، و لم يظهر كمصطلح إلا في سنة 1969

إن العلاقة الجامعة بين السرد و الرواية علاقة مكملة فالرواية بدورها سرد لمختلف الأحداث بتدخل الشخصيات التي تنقس إلى عدة أنواع منها الشخصيات الرئيسية و الثانوية و الاستذكارية و يكون لها أثر في الرواية و تلعب الشخصيات دور العنصر المجسد للسرد ، إذ أن الشخصيات هي التي تلعب الأدوار التي يسردها الكاتب و تعمل على تحريك أحداث الرواية.

منذ ظهور السرد لأول مرة سنة 1918 ظهر عدة مؤلفون للروايات و القصص بمختلف المواضيع و القصص ، و كانت نشأة الرواية أول مرة منذ ثلاثة عقود و أول ظهور

للروايات العربية سنة 1867 و تصدرت الوقت الراهن، و أول رواية ظهرت سنة 1913 لمحمد حسين هيكل تحت عنوان "زينب" ، و توالى بعدها المؤلفون و الروائيون منهم "خليل الخوري" و "فرنسيس مراه" و "زيدان جورجي" و غيرهم من المؤلفين.

في العقود الأخيرة ظهر عدة مؤلفين للرواية العربية مهم "عبد الحميد بن هدوقة" و "أيمن العتوم" ، إذ من بين مؤلفات الكاتب أيمن العتوم "نفر من الجن" و هي من بين الروايات التي اعتمدت في سرد أحداثا على القرآن الكريم بشكل كبير و تدور أحداثها حول النهايات الكبرى للعالم و الصراع بين الخير و الشر ، و نظرا لتشابك الأحداث في رواية أيمن العتوم و مختلف المظاهر التي جسدها اخترنا أن تكون دراستنا تحت عنوان "جماليات السرد لرواية نفر من الجن لأيمن العتوم"

و منه يمكن طرح إشكالية " ما هي أبرز جماليات ل تجيب عن هذه الأسئلة:

1 . عما تدور أحداث رواية نفر من الج لأيمن العتوم؟

2 . ما هي أهم الشخصيات البارزة في الرواية؟

3 . هل للقصة جانب ديني ؟

أسباب اختيار الموضوع:

1 . طبيعة تخصصنا الذي تدفعنا إلى اختيار موضوع مماثل.

2 . قلة المراجع حول الموضوع الذي يجعل داستنا مرجعا للطلبة المقبلين على التخرج.

3 . المكانة المهمة التي تحتلها الروايات العربية

المنهج المستعمل في الدراسة:

منهج وصفي تحليلي:

لقد استعملنا المنهج الوصفي من أجل وصف احدث القصة المشوقة متبعا إياه بالمنهج التحليلي من أجل تحليل الجماليات الموجودة بالقصة.

أهم المراجع و المصادر:

لقد استعملنا في موضوعنا عدة مراجع منها الكتب ، و المرجع الأساسي الذي لطالما عدنا إليه هو كتاب أيمن العتوم "نفر من الجن" فبما أن الموضوع يتحدث عن رواية أيمن العتوم فمن المعروف أن الكتاب يكون المرجع الأساسي من أجل استخلاص أهم الأفكار الموجودة به و استخراج الشخصيات و دلالتها في الرواية و فهم موضوع الرواية.

2 . ابن منظور:

استعملنا في موضوعنا بعض المراجع التابعة لابن منظور في كتابة لسان العرب الذي يحتوي على عدة كلمات و مفردات تفيدنا في بحثنا.

3 . محمد إسماعيل :

تطرقنا إلى ، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، دار الفكر العربي، مادة سرد و يحتوي هذا المعجم عدة ألفاظ .

4 . عبد الرحيم الكردي، السرد في الرواية المعاصرة (الرجل الذي فقد ظله نموذجاً)، الناشر دار الثقافة للطباعة والنشر :

استعملنا هذا المرجع من أجل تقديم عدة تعاريف حول السرد و جمع بين مختلف التعاريف المختلفة .

5 . موسوعة السرد العربي، عبد الله إبراهيم، مجلة الإبتسامة:

تطرقنا إلى تعريف بعض أساسيات السرد من الراوي و المتلقي أي من يستمع للأحداث التي تسرد و استعملنا موسوعة السرد العربية التي تعتبر كنزاً في السرد من خلال ما قدمته من تعاريف.

الفصل الأول

مفهوم السرد:

أ. لغة:

وردت كلمة السرد في لسان العرب لابن منظور على أن السرد "سرد" هو تقديمه شيء إلى شيء، تأتي به منسقا بعضه متتابعا، وسرد الحديث ولغوه يسرده سردا تابعه"¹.

وسرد الشيء وسرّده وأسرده: نقيه والسراد والمسراد هو المنقب والمسرد اللسان والمسرد: النعل المخصوصة اللسان والسرد الخرز في الأديم والسريد مثله.

كما نجد كلمة السرد وردت أيضا في معجم الألفاظ على أنها الحرز في الأديم كالسرد بالكسر والتقب كالتسريد فيها ونسج الدرع هو إسم جامع للدروع"².

ب. إصطلاحا:

يعد مصطلح السرد من المصطلحات المثيرة للجدل بسبب الإختلافات الكثيرة في مفهومه والمجالات المتعددة التي تتنازعه سواء على الساحة النقدية العربية أم على الساحة الغربية، فهناك العديد من المفاهيم المختلفة التي استخدم فيها هذا المصطلح هنا، وهناك مجالات كثيرة ذابت خلالها الحدود الإصطلاحية التي تحدد لنا أين يبتدئ السرد وأين ينتهي، لذلك يطلق كثير من الباحثين مصطلح "السرد" بوصفه مرادف المصطلح "القص" ولمصطلح

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة قصص، المجلد التاسع، ط2، دت، دار صادر، بيروت، ص262.

² - محمد إسماعيل، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، دار الفكر العربي، مادة سرد، د.ط، دت، ص33.

"الحكي" ولمصطلح الخطاب، ولا يكاد فريق آخر يحدد له مجالاً واضحاً فمرة يطلقونه على المحتوى السردى، ومرة ثانية يهتدون به ليشمل السينما واللوحات وغير ذلك³.

مكونات السرد:

على اعتبار أن السرد يعني فعل الحكي، فهو يحوي بالضرورة قصة محكية، هذه القصة تعرض وجود شخص يحكى وآخر يحكى له، ولا يتم التواصل إلا بوجود هذين الطرفين، ويدعى الطرف الأول سارداً، والطرف الثاني مسروداً له، والسرد هو الكيفية التي تروى بها أحداث القصة.

وذلك عن طريق قناة يمكن تصورها على الشكل الآتي:

- القصة المسرود له والسارد.

- (الراوي) (المروي) (المروي له).

ومن تضافر هذه المكونات الثلاث تتشكل البنية السردية.

الراوي:

هو الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها، سواء كانت حقيقية أم متخيلة أي أنه المرسل الذي يقوم بنقل روايته إلى المروي له أو إلى القارئ.

والراوي حسب هذا المفهوم يختلف عن الروائي الذي هو شخصية واقعية وذلك أن الروائي (الكاتب) هو خالق العالم التخيلي الذي تتكون من روايته ... وهو الذي لا يظهر ظهوراً

³ عبد الرحيم الكردي، السرد في الرواية المعاصرة (الرجل الذي فقد ظله نموذجاً)، الناشر دار الثقافة للطباعة والنشر،

مباشراً في بيئة الرواية، إنما يستتثر خلف قناع الراوي معبراً من خلاله عن مواقفه الفنية المختلفة.

المروي:

كل ما يصدر عن الراوي وينتظم لتشكيل مجموعة من الأحداث تقترن بأشخاص ويؤطرها فضاء من الزمان والمكان، وتعد الحكاية جوهر المروي والمركز الذي تتفاعل فيه كل العناصر بوصفها مكونات له⁴، أي أن المروي يمثل المادة الحكائية التي هي بين يدي الراوي الذي يسرد تفاصيلها وأحداثها⁵.

المروي له:

هو الذي يتلقى ما يرسله الراوي سواء كان إسماً متعينا ضمن البيئة السردية أم مجهولاً، فالمروي له هو الذي يقابل القارئ أو المتلقي شخصاً كان أو مجموعة من أشخاص، كما قد يكون فكرة أو إيديولوجيا في قالب تخيلي يخاطبها الروائي ويدافع عنها بغرض التأثير في القارئ واقتناعه بأرائه.

إستنتاج:

- المبدأ في علاقة الراوي بالقارئ هو مبدأ الثقة، لأن القارئ ينقاد مبدئياً نحو الثقة في رواية الراوي.

- العلاقة بين القارئ والراوي لا تقف عند التأثير وإنما تصل إلى حد الثقة.

أنماط السرد:

⁴- موسوعة السرد العربي، عبد الله إبراهيم، مجلة الإبتسامة، م 1، ص 45.

⁵- ينظر - بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، حميد لحميداني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1991 م، ص 45.

يعد السرد من أهم الوسائل التي يركز عليها الروائي لينقل مواقف ووقائع للقراء، حيث ميز "الشكلازيون الروس" بين نمطين من السرد هما: السرد الموضوعي والسرد الذاتي.

أ. السرد الموضوعي:

أسلوب تقليدي استعمله القدماء في قصصهم، لكنه كان أكثر حضوراً في الرواية العربية، وفي هذا النوع من السرد يكون الكاتب مطلعاً على كل شيء، حتى الأفكار السرية للأبطال وبذلك يكون مقابلاً للراوي المحايد الذي لا يتدخل ليفسر الأحداث، إنما ليصفها وصفاً محايداً كما يراها أو كما يستنبطها في أذهان الأبطال⁶، ومنه يسمى هذا السرد موضوعياً لأنه يترك للقارئ الحرية ليفسر ويؤول حسب خلفيته المعرفية.

ب. السرد الذاتي:

لا تقدم الأحداث إلا من زاوية نظر الراوي فهو يخبر بها ويعطيها تأويلاً معيناً يفرضه على القارئ، ويدعوه إلى الاعتقاد به، ومن نماذج هذا الأسلوب ما هو موجود في الروايات الرومانسية⁷، ولذلك تأثرت الرواية العربية بهذا الأسلوب كثيراً، إلا أن هذا النمط لا يسمح الشخصية بالبوح عما يختلج في داخلها، بل تبقى أفكاره حبيسة نفسها.

وبما أن انتظام الحدث والشخصية يعتمدان على مكون أساسي يتمثل في الراوي، هذا الأخير الذي يستطيع أن يبني أحداثه وشخصياته من خلال منظور ذاتي عن طريق وعي شخصي ما أو عدة شخوص أو أن يعرض الأحداث والشخصيات من منظور موضوعي، كما يمكن أن يستخدم ويدمج الطريقتين معاً⁸، بمعنى المزوجة بين (الذاتي والموضوعي)، وذلك

⁶ - آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص 29.

⁷ - ينظر - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، ص 47.

⁸ - ينظر - سيزار أحمد بلقاسم، بناء الرواية، ص 140.

لضرورة فنية تقتضيها رؤية الكاتب للكشف عن علاقات شخصية بعضها ببعض في حين أن (جيرار جيرت) يرى أن أنماط السرد هي أربعة من حيث الموقع، وهي كالآتي:

أ. السرد التابع:

يقصد به ذلك التنوع الذي يقوم فيه الراوي بذكر أحداث ماضية، حصلت قبل زمن السرد، وهذا ما أطلق عليه (جيرار جيننت) "بالسرد اللاحق"¹، فيعرفه بأنه ذلك النمط الغالب الذي ينظم الغالبية العظمى من الحكايات التي أنتجت حتى يومنا هذا وذلك باستعمال الزمن الماضي².
الماضي².

فهو الزمن الغالب في القصص القديمة التي تروي أحداثا وقعت في زمن ماض ويكتفي بتوظيف فعل يدل على زمن لاحق، إنه سرد له أثر في ذاكرة القراء، حيث يطلعنا على عادات ووقائع وتاريخ أجدادنا على اعتبار أن القصة ارتبطت عموما بالحكاية الشعبية التي تستهل بعبارة كان بإمكان.

ب. السرد المتقدم:

يأتي في الرف المقابل للسرد التابع، ذلك أنه سرد استطلاعي يتواجد غالبا بصيغة المستقبل، فهو سرد يسبق الأحداث والمواقف قبل الشروع في تفصيلها، وتعتبر هذه التقنيات من أجود التقنيات التي استخدمت في الروايات البوليسية والسينما، وقد عرفه الناقد العربي صلاح فضل "بأنه القص الذي يقوم على التنبؤ بالمستقبل مع إشارته للحاضر"³.

¹ - جيرار جيننت، خطاب الحكاية، ص 231.

² - ينظر - المرجع نفسه، ص 234.

³ - صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ط، 1992، ص 285.
ص 285.

وإذا كان السرد التابع هو السمة المهيمنة على بنية القصة عموماً، فإن السرد المتقدم نادر في تاريخ الأدب.

ت. السرد الآني:

هو سرد يأتي في صيغة تسمى الحاضر أو الآن، ليعاصر بذلك زمن الحكاية، يمتاز بالبساطة والوضوح لأنه سرد في صيغة الحاضر المعاصر لزمن الحكاية، وعملية السرد تدور في آن واحد، بمعنى أن أحداث الحكاية وعملية السرد تدور في آن واحد¹.

ث. السرد المدرج:

يقصد به ذلك الذي يتخلل فترات الحكاية، ويعد النوع الأكثر تعقيداً وينبثق عادة في الرواية القائمة على تبادل الرسائل بين الشخصيات المختلفة².

فيتداخل ويقم نفسه في الوسط، يختلف عن غيره لكونه يتسم بالتعقيد والصعوبة عكس البساطة التي يتصف بها السرد الآني، لذلك عرفه جينيت بأنه السرد الذي يقص الأحداث المتأرجحة بين لحظات العمل، أي الحدث يقع والسارد ينقل ذلك الحدث، وفيه تتداخل أزمنة مختلفو تتراوح بين الماضي والحاضر والمستقبل، وهذا ما تلمسه في رواية "طير الليل"³.

وظائف السرد:

إن المقصود بالوظيفة هي المهام الملقاة على عاتق السارد، ومن البديهي أن تكون أول وظيفة للسارد هي السرد نفسه، ومن بين هذه الوظائف نذكر مايلي:

¹ - ينظر - سمير المرزوقي، مدخل إلى نظرية القصة، ص 102.

² - مختار ملاس، تجربة الزمن في الرواية العربية، الجزائر، د.ط، 2007، ص 04-33.

³ - ينظر - صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، د.ط، 1992، ص 285.

أ. الوظيفة السردية:

وهي أول شيء يقوم به الراوي إذن " أول أسباب تواجد الراوي سرده للحكاية¹، أي بمعنى أن الروائي هو المكلف الرئيسي الذي ينقل لنا أحداث الحكاية وما تتضمنه من وقائع داخل طياتها.

ب. الوظيفة الإنتباهية:

هي الوظيفة التي يقوم بها الراوي، إختيار وجود الإتصال بينه وبين المرسل إليه وتبرز في المقاطع التي يتواجد فيها القارئ على نطاق النص، حيث يخاطبه السارد مباشرة، كأن يقول الراوي في الحكاية الشعبية الصحيحة قلنا ياسادة يا كرم²، أي أنه الراوي من خلال نصحه يخاطب جمهوره وملتقيه بصفته مباشرة، وكأنه عنصر حاضر.

ج. وظيفة التواصل والإبلاغ:

وتتضح في إبلاغ الراوي رسالة إلى القارئ، سواء كانت ذات مغزى أخلاقي أو إنساني³. أي أن هناك الوظيفة تكون لها هدف ويمكن أن يكون هدف أخلاقي موجه للمتلقي (الإنسان بصفة خاصة).

د. الوظيفة الإستشهادية:

¹ - سمير المرزوقي وجميل شاکر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، بيروت، ط1، 1997، ص 156.

² - المرجع نفسه، ص 109.

³ - رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السينمائي للنصوص، دار الحكمة، 2000، ص 110.

يثبت الراوي للمتلقى صدى وقائع القصة، كما يثبت المصدر الذي استمد منه معلوماته أو درجة دقة ذكرياته كأن يقول: وقعت هذه الحادثة إن كنت أتذكرها جيدا عام 1956م¹.

أي لأبد للراوي عند بث معلوماته على المروي له أن يكون له رصيد معرفي قوي في إثبات صحة كلامه وقوله، أو اللجوء إلى مخزون ذاكرته لاسترجاع تلك المعلومات التي قام بتخزينها أثناء صدور أحدثها.

هـ. الوظيفة الإفهامية التعبيرية:

تمثل البنية السردية في إدماج القارئ في عالم الحكاية ومحاولة إقناعه أو تحسيسه، وتبرر من خاصة في الأدب الملتزم أو الروايات العاطفية².

و. الوظيفة الوظيفية الإنطباعية:

وتتمثل هذه الوظيفة في تبوء السارد مكانة مركزية في النص، فيعبر عن أفكاره ومشاعره الخاصة، وتبرز هذه الوظيفة مثلا في أدب السيرة الذاتية أو الشعر الغزلي³.

وهذه الوظيفة متعلقة بالسيرة التي يستخدم فيها الروائي دلالة للتعبير عن أحاسيسه.

وقد يكون لبعض الأساليب في بعض الروايات الغلبة والسيطرة على سائر الأساليب الأخرى، لكن الأسلوبين يرون أن بعض هذه الأساليب سوى معياري محايد وبعضها الآخر منحرف عن السواء ويرى درجة الانحراف عن السواء أو درجة الإلتزام به، تختلف باختلاف نوع المادة المستحضرة بهذه الأساليب، والمادة المستحضرة إما تكون أحاديث وإما تكون بهذه الأساليب، وإما تكون أفكار، والأحاديث والأفكار تستحضر الأفعال والصفات، فإذا كانت

¹-المرجع نفسه، ص 190.

²- رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السينيمائي للنصوص، دار الحكمة، 2000، ص 110.

³- المرجع نفسه (رشيد بن مالك)، ص 110.

المادة المستحضرة من نوع الأحاديث كان الأسلوب مباشر، هو الأسلوب السوي وتفاوتت بنية الأساليب تبعاً لقربها أو بعدها من هذا الأسلوب.

إتجاهات السرد:

تتعلق دراسة الإتجاه في السرد باتجاه الزمان في الرواية، يقصد الزمان الذي يستغرقه السارد في القول وانتقاله فيه من لحظة أخرى إلى لحظة أخرى من خلال انتقاله من كلمة أخرى ومن جملة إلى أخرى، وعلاقة هذا الزمان السردى بزمان آخر هو زمان الأحداث المروية نفسها طبقات متعددة وأشكال متنوعة فقد يكون المقصود هو تذكر هذه الأفعال والوعي بها، وقد يكون المقصود أفعالاً أخرى ترويها الشخصيات من ثم يمكن أن تنشأ إتجاهات زمانية متضاربة في الرواية الواحدة فيسير القول السردى في اتجاه وهو دائماً اتجاه مطرد من الحاضر إلى المستقبل، في الوقت الذي نجد فيه الأحداث الخيالية تسير في إتجاهات متضاربة، وقد يتفق اتجاه زمان الفرد، وقد يختلف عنه، كما أن وعي الشخصيات قد يكون معاصر لأفعالها، وقد يتأخر عنه وقد يسبقها، وكل هذه الإتجاهات الزمانية خاصة بالصورة السردية¹.

أسلوب السرد:

العالم الخيالي الذي يعمل الكاتب على تنضده داخل الصورة السردية، في أية رواية لا يخرج عن كونه أفعالاً أو صفات (حسية أو معنوية)، والأفعال لا تخرج عن كونها حركات أو أحاديث أو أفكار وصفات، إما أن تكون نعوتاً سكونية، تدل على ملامح ثابتة في الموصوفات أو تدل على هيئات متحركة تختلط بها الأفعال وعناصر الزمان وليس هدف الكاتب من صناعة الصورة السردية في الرواية هو مجرد توصيل صورة هذا العالم الخيالي

¹- ينظر، عبد الرحيم الكردي، السرد في الرواية المعاصرة (الرجل الذي فقد ظله نموذجاً)، الناشر دار الثقافة للطباعة

إلى القارئ أو مجرد رسم صورة جميلة له، وإنما الرواية كيان فني متداخل العناصر والأصوات والخيوط.

تقوم الاجراءات الفنية فيه بدور دلالي وجمالي لا يقل عن دور المحتوى الخيالي نفسه، فالطريقة التي يقدم بها هذا العالم جزء لا يتجزأ منه، بل هي الجانب الفني فيه والدليل على ذلك أن العالم الخيالي الواحد من الممكن أن يتناوله أكثر من أديب بأساليب مختلفة، فتكون له دلالات مختلفة وقيم جمالية متفاوتة، وهذه أسطورة بجامليونو اسطور وأديب قد صيغتا في أكثر من شكل أدبي وبأكثر من أسلوب، فجاءت كل صياغة جديدة بقيم فنية جديدة وبدلالات جديدة.

وقد حصر الأسلوبين هذه الإختيارات السردية في خمسة أساليب:

الأسلوب المباشر، الأسلوب الغير مباشر، الأسلوب الحر المباشر، الأسلوب الحر الغير مباشر والتقرير السردى الأفعال.

يقال عن الأسلوب المباشر أنه هو الذي يتداخل فيه الراوي بأرائه، ينظم الأحداث ويعلق عليها ولايتترك للقارئ حرية الحركة والتأويل¹.

هذه الأساليب كلها قد ترد في رواية وقد تكتفي بعض الروايات ببعضها وتهمل بعضها الآخر.

على القارئ بعد أن يكمل قراءة الرواية لا يدع هذه الإتجاهات تفسد عليه عالمه الخيالي الذي صاغه من جراء قراءته للرواية، بل أنه يقوم بإعادة صياغة الأحداث والأفكار بطريقة

¹ - علي تميم، السرد والظاهرة الدرامية دراسة السرد العربي القديم، الناشر المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،

منظمة، ولا ينظر إلى هذا الإضطراب في الإتجاهات الزمنية إلا على أنه رسالة جمالية ودلالية، مثلها مثل غيرها من الرسائل السردية.

ويمكن لدارس السرد الروائي أن يستنبط هذا الخط الزمني الكرنولوجي من الصور السردية نفسها عن طريق الأسلوب الذي أشار إليه (تودوروف) و(ليفي شتراوس) من قبل، ويعتمد هذا الأسلوب على الخطوات التالية:

أ. تلخيص كل حدث من الأحداث المؤثرة في حركة العالم الروائي في جملة واحدة أو جملتين.

ب. التحري عن موضوع هذا الحدث من بقية الأحداث من حيث زمان وقوعها، ثم وضع الجملة المعبرة عنه في الرتبة نفسها التي يتبوؤها الحدث نفسه بين الأحداث، ثم منح الجملة رقما يدل على ترتيبها بين الجمل، وهذا الرقم نفسه يدل على رتبة الحدث بين الأحداث.

وعلى هذا فالأحداث المعاصرة تحمل رقما واحدا والأحداث المتوالية تحصل على أرقام متوالية.

- وهذا يمكننا الحصول على سلسلة زمنية مطردة الأحداث تبدأ بالحدث الذي وقع الختام.

- هذه السلسلة هي الخط المعياري السوي الذي يقاس على أساس الإنحراف أو السواء بالنسبة للسرد، فكلما اقترب السرد من ترتيبها دخل في إطار السواء، وكلما ابتعد عنها ابتعد عن السواء، وقد يتخذ هذا الإقتراب أو الابتعاد عن السواء أشكالا متنوعة، فقد يكون من حيث الاتجاه إلى الأمام أو الخلف، وقد يكون من

حيث التوالي، وقد يكون من حيث مطابقة السرد لهذا الخط في جميع الوقائع أو تركه لثغرات يقوم خيال القارئ بمثلها¹.

مفهوما الجمالية:

لغة :

تعود للجزر اللغوي (جمل +) ياء النسبة، والجمال مصدر الجميل والفعال، وقوله تعالى " ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون"² أي بها، وحسن () الجمال الحسن يكون نفي الفعل والخلق، وقد جملا لرجل بالضم كما لا فهو جميل وجمال بالتخفيف ههنا الحياني، وجد ما لا أخيرة لا تكسر والجمال بالضم والتشديد أجملنا الجميل، جملة أيزينة والتجميل تكلف الجميل³، وهو المعنى الذي ورد في القاموس المحيط.

- يورد صاحب لسان العرب مقالة لإبنا الأثير: إن الجمال يحدد علما الصور والمعاني⁴.

- نستنتجنا التعريف اللغوي:

إن الجمال الصفة تأتي من التزيين والحسد، وتكون نفي الصور كما في المعاني، علما الجانب الملموس والجانب المحسوس.

- أما في أطلس الفلسفة فقد ورد تعريف الجمالية جمعاً مؤنثاً سالماً، إذ تتعلق الجماليات بتحديد الجمال بالشكل عام، وأشكالها تظهره في الفنون وفي الطبيعة، أو بتحديد تأثيرها على المتلقي، لا يرتبط علما الجمال بتبعالموقعه بموضوعه، إلا وظيفياً سواء اتعلق الأمر بالوصف أو التقييم أو الجانب وضع نظرية في الفنون، فإن علما الجمال يعالج أي ضامسائل تتناول الحكم الجمالي أو أشكال التحسين الجمالي أو المعايير الجمالية⁵.

¹ - عبد الرحيم الكردي، السرد في الرواية المعاصرة، المرجع السابق، ص 322/323.

² - الآية 06، سورة النحل.

³ - لسان العرب، ابن المنصور، ص 123، مادة (جمل).

⁴ - ينظر، قاموس المحيط، الفيروز أبادي، ص 341، مادة (جمل).

⁵ - الفلسفة، بيتر كونزمان، غرانز بيشر، بوركارد، فرانزن فيدمان، جورج كنورة، المكتبة الشرقية، 2007، ط2، ص 13.

- إن هذا التعريف وإن لم يكن لغويًا صرفًا إلا أنه يشير إلى النماذج الجمالية ضمنًا، أطلس الفلسفة عند العرب وكيف تتمظهر بالفنون والطبيعة، ولعل هذا ما يقار بالتعريف اللغوي العربي، كونه الجمالي كونه في الصور⁶.

إصطلاحاً:

إننا لنبحثنا معنا لإصطلاحية قضيبتنا إلى البحث في دواليب الفلسفة كوناً غالباً المصطلحات الحديثة مستخرجة من رحد ما للفلسفة، وقد ارتبطت الجمالية بعلم الجمال، وتحديد ابكلمة الأسطيقحيث بعد الفيلسوف الألماني باومجارتن Baumgarten أو لمناستخدام هذا اللفظ⁷، أي ناستقلتحينها فلسفة الجمال أو وضحتفر عامنفر وعالفلسفة، ي قوم موضوعها علمتنا الدراسات التي تهتم بمنطق الشعور والخيال الفني، الذي يختلفنا التفكير العقلي ومنطق العلمك للإختلاف⁸.

وقد ورد تعريفه في معجم المصطلحات العربية المعاصرة بوصفها نزعة مثالية تبحث في الخلفيات التشكيلية للإنتا جالأدبي⁹، كما استعمل مصطلح الجمالية نعتاً لكما يتصل بالجمال أو ينسب إليه، كما تستعمل كذلك كإسماء وتعنيال علم الذي يعكفعلنا لأحكام التقسيمية التي تميز بها الإنسان الجميل من غير الجميل، ولذلك أطلق عليه علماء الجمال¹⁰.
الجمالية في الدراسات الغربية:

ظلال السؤال "ما الجمال" مركز النظريات الجمالية منذ العصور الكلاسيكية القديمة إلى اليوم، فالإحساس بالجمال نش عور يتملك الإنسان منذ القدم، وهو يختلف من شخص إلى آخر فلكر رؤيتها الخاصة إليه في العالم الذي يعيش فيه، وهذا لإحساس مسعى لإكتناه أسرارها والغموض في عمقه، ويمكن أن يربط الجمال بخيال الإنسان،

⁶- فاطمة سعد، اللغة الصوفية جمالية التشكيل في الشعر الجزائري المعاصر، أطروحة دكتوراه، جامعة الأمير عبد القادر، كلية الأدب والحضارة الإسلامية، قسم اللغة العربية، قسنطينة، 2015/2014، ص 21.

⁷- Dictionnaire tnycy clopedique liraier, artistide quillet, édition 03, 1979, Paris, France, p 2302.

⁸- ينظر الأسس الجمالية في النقد العربي، عرض وتفسير ومقارنة، عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1992، ص 17.

⁹- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، شوبريس، بيروت، 1985، ط 01، ص 434.

¹⁰- ما الجمالية؟ مارك جيمينزتر، شريل داغر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2009، ط 1، ص 434.

ويعتبره حلما يهرب إليه ويؤدي بذلك إلى تذوق الجمال الذي يولد الفن، لذلك قيل إن الجمال توأم الفن، وذلك نظرا إلى أن "الفن حدس"، وهذا ما قاله كروتشيه في مفهوم للجمال فهو يعتبر من أهم الأشياء التي يبحث عنها الإنسان ويعتبرها أجمل معاني القلب والروح والوجدان¹¹.

وإذا ما أرجعنا النظر إلى الوراء وجدنا الجمال عند أفلاطون هو جمال يكون في عالم يختلف عن العالم الذي نعيش فيه، فهو يسمى بعالم المثل الذي تكون فيه الأشياء في صورتها الحقيقية وفي أكمل حالاتها الجمالية¹².

فحديثنا عن مفهوم الجمالية قد أحالنا إلى الحديث عن علم الجمال وتوصلنا إلى أن الفلسفة الجمالية يراد بها الجمال في الفنون والمعرفة، والشيء المهم هو الموضوع الذي يخلقه الفنان وما يضيفه على موضوعه من عواطف وإنفعالات ومشاعر مختلفة¹³.

والإغريق بصفة عامة لم يعرفوا الجميل The beautiful بصورة أو بأخرى، ولكنهم لم يعرفوا الاستطقي أو هم بعبارة أدق قد عرفوا الجميل ولم يعرفوا الاستطقي بالمعنى الذي ستصادفه عند مجارتن¹⁴.

فالجمالية ترجمة لكلمة Esthétique والتي تستند في معناها الأصلي إلى المصطلح اللاتيني Asthesis وهو مصدر صناعي يقابل الجمالي، فالكاتب مثلا لا يكتب وهو نائم، بل يكتب

¹¹ - ينظر، اتبان سوريو، الجمالية عبر العصور، تراميشال عاصي، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط02، 1982، ص ص 12/11.

¹² - ينظر شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1978، ص 13.

¹³ - ينظر شوقي ضيف، البحث الأدبي، طبيعته مناهجه أصوله، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط07، د.ت، ص 118.

¹⁴ - عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط7، د.ت، ص 14.

وهو يعني بذلك فذلك تعتبر إحساسا موحدا، أو صورة كلية واحدة تتركز أساسا على المعرفة الحسية¹⁵.

فالجماليات في دلالتها الواسعة وبكل ما يتعلق بالاستطيقا Asthesis أي المحسوس الذي تدخل في علاقته بواسطة الإدراك، إنما تهتم بقدرتنا على الإحساس من خلال إنطباعات الحواس، الأشياء بمجرد حضورها لاغير، عندما يشهر على طبيعة هذا الإحساس أو الإختبار، أي عن الكيفية التي تأثرت بها حواسنا دون أن نأخذ بعين الإعتبار منزلة تمثل الشيء الذي نحن في علاقة معه، نحن بذلك نعبر عن موقف جمالي¹⁶.

ويرى كانط في الجمال أنه ما يمنح دون غاية (لذة أو منفعة) ودون مفهوم (الفكرة) فكل مايرضينا لأننا فهمناه وكل مايرضينا لأنه مفيد أو يستهدف غاية ما يعد شيئا طيبا (Good) يقول يجب دائما لكي أقول أي شيء أطيب أن أعرف أي نوع من الأشياء ينبغي هو أن يكون، يجب أن يكون لدي مفهوم له وهذا ليس ضروريا لكي أجد الجمال في شيء، فالأزهار والاربيكسا والخطوط الزخرفية المجدولة فيها يسمى بالزخرفة الورقية (Foliation) ليست تعني شيء، ليست تعتمد على أي مفهوم محدود وهي مع ذلك تمتعنا...¹⁷.

ونقرأ في معجم لالاند (La land) الفلسفي الجمالية علم غرضه صياغة الأحكام التقديرية من حيث كونها قابلة للتمييز بين الجميل والقبيح.

¹⁵ - ينظر، محمد سويف، الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط 04، د.ت، ص 23.

¹⁶ - رشيد تريكي، الجماليات وسؤال المعنى، الدار المتوسطة، بيروت، تونس، ط 01، 2009، ص 25.

¹⁷ - عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد الأدبي، ص 68.

- كما تطور مفهوم الجمالية ليغدو تفكيراً فلسفياً في الفن وإظهار المعنى قيمته الخاصة في الجمال¹⁸.

- والجمال بصفة عامة عند الفلاسفة صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفوس سروراً ورضاً و(علم الجمال) باب من أبواب الفلسفة يبحث في الجمال ومقاييسه ونظرياته، ويقال "جمالك أصبر وتحمل، وجمالك ألا تفعل هذا، لاتفعله، وإلتزم الأمر الأجل (الجمال) البالغ في الجمال¹⁹.

- من هنا اتسع مفهوم علم الجمال في الساحة الأدبية، فلقد ارتما المصطلح بالمباحث الفلسفية، وتدرجياً بدأ الأدب يستقل عن هذه الأبحاث وأصبح يرتبط بالعمل الفني وجماليته التي خلفها في المتلقي.

2. الجماليات في الدراسات العربية:

لقد كانت الجمالية في مفهومها القديم تعني الشعرية الجمالية، وقد إرتكزت على عمود الشعر ومدى تأثيره في السامع، وقد أشار عبد القاهر الجرجاني في ذلك إلى نظرية النظم في كتابه دلائل الإعجاز حيث قال "أعلم أن ... النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقضيه "على النحو" وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها وحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل شيء منها.

واعلم مما هو أصل في أن يحدث النظر ويغمض المسلك في تومي المعاني التي عرفت أن تتخذ إجراء الكلام، ويدخل بعضهما في بعض ويشتد ارتباطاً ثان منها بأول، وأن تحتاج في الجملة التي تصنعها في النفس في النفس وضعا واحداً وأن يكون حالها فيها حال الباني

¹⁸- رمضان كريم، فلسفة الجمال في النقد الأدبي (مصطفى ناصف نموذجاً)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط 03، 2009، ص 63.

¹⁹- شوقي ضيف، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 04، 2004، ص 136.

يضع بيمينه ها هنا في حال ما يضع يساره هناك²⁰ أي جمالية اللفظة ومعناها يكمن في العنصر الذي يجاورها، ومن خلاله تأخذ قيمتها ومعناها وبمعنى آخر اللفظة يتحدد جمالها وقبحها من خلال الألفاظ التي تجاورها في السياق.

- فالجمالية جاءت كمصطلح مرادف الشعرية، ولكن جاءت بمفهوم واسع ليشير إلى كل النواحي النفسية الموجودة في مختلف الأجناس الأدبية، سواء في النص الروائي أو حتى في الشعر، أما الشعرية فجاءت محصورة في الشعر وأعطت له الأولوية والتقديم مقارنة بالأجناس الأدبية الأخرى.

- إن الجمالية عند العرب في الشعر تكمن في الفعل الذي يضمن له جماله البقاء والديمومة والفعالية المستمرة، غير أن العلاقة الذاتية بالآخر هنا سلبية، فالفعل الشعري يبقى ذاته على هدمه، وما ذلك إلا أنه وعي شعري والقصيدة بذلك هي الفعل الذي يتردد أثره وصوته في كل مكان، ويمتاز بالقوة والصلابة والخصومة²¹.

ومن بين العرب القدامى الذين تطرقوا إلى دراسة الجمال الجاحظ في بعض من مؤلفاته، كما هو الحال في "البيان والتبيين"، والحيوان حيث قال "إن الجمال والفن توأمان لا ينفصلان، فحين يتجلى الجمال يكمن الفن سوى أداة الجمال²².

ويقول في مبدأ الكلام الحسن، وأحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره، ومعناه في مظاهر لفظه، وكأن الله عز وجل قد ألبسه من الجلال وتقوى قائله من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى قائله.

²⁰ عبد القادر الجرجاني، دلائل الأحجار، دار المعرفة، الجزائر، د.ط، 1991، ص 81.

²¹ هلال حلال، جماليات الشعر العربي (دراسة في فلسفة الجمال في الوعي الشعري الجاهلي)، دار الجهاد، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص 171.

²² علي بوملحم، مناحي فلسفية عند الجاحظ، دار الهلال، بيروت، د.ط، 2000، ص 306.

أما إذا عدنا إلى المعجمات الأدبية المعاصرة فقد عرفت الجمالية بأنها²³:

أ. نزعة مثالية تبحث في الخلفيات التشكيلية للننتاج الأدبي والفني وتختزل جميع عناصر العمل في جماليته.

ب. ترمي النزعة الجمالية إلى الإهتمام بالمقاييس الجمالية بغض النظر عن الجوانب الأخلاقية إنطلاقاً من مقولة الفن للفن.

ت. ينتجك عصر "جمالية" إذ لا توجد جمالية مطلقة وجمالية نسبية، تسهم فيها الأجيال الحضارات الإبداعات الأدبية والفنية.

ث. لعل شروط كل إبداعية هو بلوغ الجمالية إلى إحساس المعاصرين وما يعني به المصطلح الأول: على أن الجمالية تختص بصفة المثالية عن بقية المناهج السياقية والنعائية، فهي تبحث عن الأثر الذي تتركه الأعمال الفنية والأدبية في إحساس المتلقي، أما المصطلح الثاني فإنه ينطلق من مقولة كانط "الفن للفن" أي أن الفن غاية في حد ذاته وهي غاية الجمال، أما المصطلح الثالث أنه لا توجد في ماهية الأشياء جمالية مطلقة، أما المصطلح الرابع أن الجمالية مربوطة بالإحساس والشعور واللذة.

- وقد لقت القرآن الكريم كثيراً إلى مظاهر الجمال في الكون وهذه وحدها نقلت لها قيمتها من ناحية تاريخ التطور العسكري العربي، فلا شك أن الوقوف أمام الطبيعة والإنفعال بهذا الجمال يتطلب وعياً جمالياً أرقى من ذلك الذي يمثل عند الشعراء الجاهلين في موقعهم من الجمال المحبوب²⁴.

²³- الجاحظ، البيان والتبيين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 07، ص 85.

²⁴- عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، ص 113.

- أي أن التذوق الجمالي في الإسلام قائم على قدرة التأمل في الكون وعلى قدرة الكشف عن أسرار الموجودات.

لقد تشكل الخطاب الأدبي (Discours Litteraire) موضوع الأدبية (La litteralit) التي تتجلى عند رومان جاكسون (Roman Jakobson) أحد أعلام الشعرية (La poétique) في جملة من الخصائص النوعية التي تميز العمل الأدبي عن غيره من النصوص الأدبية والتي نصت عليها النظرية السيميائية للأدب مثلما بلور مقوماتها الشكلانيون الروس²⁵.

أما في البحث العربي فقد عني الكثير من الدراسيين المعاصرين بهذا الموضوع ونذكر من ذلك عبد السلام المسدي في كتابه "الأسلوب والأسلوبية"، وقد أدرج فيه مصطلح الجمالية، حيث نظر إليها على أنها لفظة تستعمل نعتا لكل ما يتصل بالجمال أو ينسب إليه، وتستعمل أيضا إسما وتعني العلم الذي يعكف على الأحكام التقييمية التي يتميز بها الإنسان الجميل من غير الجميل، ولذلك أطلق عليه بعضهم علم الجمال، على أن هناك من يلجأ إلى اللفظ المعرب استطبيقا²⁶.

- سيتم تسليط هذه الدراسة أي الجمالية على التقنيات السردية (الزمان، المكان، الشخصية)، وذلك بهدف تبيان أثر وفنيات هذه التقنيات داخل النصوص والمضامين الثرية التي توحى بها كل تقنية.

مفهوم الرواية:

تحظى الرواية شعبية كبيرة في الأدبية العلمية، إذ تعد أكثر الأجناس الأدبية انتشارا ومقروئية في العالم أطلق على عصرنا الحالي عصر الرواية، نظرا لإنفتاحها وقدرتها على إستيعاب

²⁵- بشوشة بن جمعة، جمالية بنية الخطاب السردية، الملتقى الدولي الأول في تحليل الخطاب، قاصدي مرياح، ورقلة،

2003، ص 3.

²⁶- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط 3، د.ت، ص 147.

مختلف الرؤى والموضوعات، ومشكلات الذات المجتمع والتاريخ وصلا على قابليتها لإحتواء كافة الأساليب والأنواع الأدبية والفنية الأخرى، الأمر الذي مكنها من التربع على عرش الأدب بعد أن أزاحت حسب بعض النقاد القصة والمسرحية وحتى الشعر عن طريقها، شاغلة بذلك إهتمام القراء والنقاد على حد سواء.

تعريف الرواية لغة:

جاء في القاموس المحيط لـ "الفيروز أبادي" روى الحديث "يروى رواية وترواه بمعنى وهو رواية للمبالغة، وروته الشعر، حملته على روايته... والرؤى حرف القافية وسحابة عظيمة للقطر والشرب التام ويوم التروية لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء²⁷.

كما ورد في كتاب الصحاح الجوهري: يقال من أين رؤيتكم؟ أي من أين ترون الماء؟.

قال يعقوب: رويت القوم أرويهم إذا استقيت لهم الماء، رويته الشعر ترويه أي حملته على روايته وأرويته أيضا²⁸.

وعليه فإن الرواية من الناحية اللغوية تأتي بمعنى نقل الماء كما تدل أيضا على نقل الشعر والحديث والخبر وهي معاني متشابهة إلى حد ما، إذ تفيد جميعها عملية النقل والإرتواء سواء المادي (الماء) أو الروحي (الشعر والأخبار).

وهذا إذا دل على شيء فإنما يدل على أن الماء ومن بعده الشعر أهم شيئين في حياة العربي القديم.

تعريف الرواية إصطلاحا:

²⁷ - مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط نقحة أبو الوفاء المصري الشافعي، د.ط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص 886/685.

²⁸ - أبي النصر إسماعيل الجوهري الصحاح تاج اللغة والصحاح العربية، راجعة محمد محمد تامر وآخرون، د.ط، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص 479.

الرواية هي سرد نثري طويل، تصف شخصيات خيالية على شكل قصة متسلسلة كما أنها أكبر الأجناس القصصية من حيث الحجم وتعدد الشخصيات، وتتوع الأحداث. وهي حكاية تعتمد على السرد بما فيه من وصف وحوار وصراع بين الشخصيات، وما ينطوي عليه ذلك من تأزم وجدل وتغذية وتحليل²⁹.

ورغم التعريفات الكثيرة التي أوردها الباحثون للرواية إلا أنهم لم يتمكنوا من ضبط مفهوم شامل ومحدد لها، نتيجة لتعدد إتجاهاتها وإختلاف أساليبها وتطورها المستمر، ذلك أن في كل عصر تأخذ الرواية صورة مميزة، وتكتسب خصائص تجعلها غير مطابقة لخصائص الرواية في عصر سابق³⁰.

مما يزيد عملية وضع تعريف جامع ومانح للرواية تعقيدا، إشتراكها في كثير من الخصائص مع أجناس أدبية أخرى.

إذ تستفيد الرواية لاسيما المعاصرة منها من تقنيات المسرح، ومن مزايا القصة وشؤونها، ومن وهج الشعر ولغته المشحونة وصوره المثيرة ومجازاته الرائعة³¹.

كما يشترك مع ملحمة كونها تسرد أحداثا تسعى لأن تمثل الحقيقة أو تعكس مواقف الإنسان وتجسد ما في العالم، أو تحد من شيء أو تجسيد من شيء مما فيه على الأقل³².

²⁹ - غنيمي كمال، الأدب العربي في فلسطين، ط 2، الرابطة الأدبية، غزة، 2006، ص 69.

³⁰ - حميد الحميداني، الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، دراسة.... تكوينية، ط 2، دار الثقافة، الدار البيضاء (المغرب)، 1985، ص 37.

³¹ - عادل فريحان، مرايا الرواية، دراسة تطبيقية في الفن الروائي، د.ط، منشورات إتحاد كتاب العرب، د.ب، 2000، ص 8.

³² - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، د.ط، سلسلة العالم المعرفة، الكويت، 1998، ص

غير أن الرواية بخلاف الملحمة لا تحتل بالغيبيات والبطولات الخارقة، كما أنها تكتب نثرا بينما تكتب الملحمة نظاما.

ومن أبرز الفروقات كذلك عدم إكمال الشكل الروائي على حين يتسم الشكل الملحمي. بالقدموالثبات ومحاولة الرواية التكيف مع ظروف الحياة الجديدة فهي النوع الوحيد الذي يتفاعل مع العصر الجديد ومشكلاته³³.

ولعل أكثر الأنواع الأدبية تداخلا مع الرواية هي القصة، الأمر الذي يتضح جليا من خلال ما جاء في "المعجم الأدبي"، إذ يقول مؤلفه متحدثا عن الرواية يطلق النقاد ومؤرخوا الأدب هذه اللفظة على القصة الطويلة أيضا، فنتساوى في نظرهم اللفظتان من حيث المدلول غير أنه يلاحظ عادة أن لفظ الرواية بمعناه العصري حديث العهد.....³⁴.

إن من النقاد أيضا من لا يفرق إذا بين فن القصة وفن الرواية سواء من حيث الحجم ومن بين هؤلاء "حامد حنفي داود"، في كتابه الأدب الحديث (تطوره، معالمه الكبرى، مدارسه)، إذ يستهل كلامه عن الرواية بقوله "القصة الطويلة أو الرواية المعاصرة ليست في الحقيقة.....³⁵.

يبدو أن هناك حقيقة تقدم بهذا الإعتقاد، تتمثل في وجود الكثير من النصوص الأدبية التي لا يتردد النقاد في إطلاق تسمية "رواية" عليها، لا يتجاوز عدد صفحاتها المائة صفحة من الحجم المتوسط، ويبقى المتعارف عليه لدى جل الأدباء والنقاد، أن هناك سمات جوهرية تميز كل نوع أدبي عن الآخر.

³³ - صبحة أحمد علقم، تداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية، الرواية الدرامية أنموذجا، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2006، ص 27.

³⁴ - جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط 2، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1984، ص 28.

³⁵ - حامد ضيفي داود، الأدب الحديث تطور معالمه الكبرى مدارسه، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت، ص 160.

حيث يقيم "رامون فيرنانديز" (1894-1944) فروقا بارزة بين القصة والرواية ف"الحدث في الرواية يجري في الحاضر، بينما الحدث في القصة يجري في الماضي....

عناصر الرواية:

للرواية عناصر مختلفة تقوم عليها بنيتها السردية، ومن أهم هذه العناصر: الزمان، المكان، الشخصيات، الأحداث والعقدة.

أ. الشخصية:

مما لا شك فيه أن الشخصية هي مكون روائي أساسي، وهي كما وصفتها الناقدة البلجيكية (رولان) بأنها: "خديعة أدبية"³⁶، يلجأ إليها الكاتب ليحاكي الواقع وليجعل المتخيل محققا أو قابل للتحقيق تماما مثل ما هي الحال بالنسبة إلى المكونات الروائية الأخرى، فلكل رواية شخصيات خاصة بها "تبرز طبيعتها وتصرفاتها، وتحدد أغراضها في الحياة، وطريقة تفكيرها ومعالجتها للقضايا وأهدافها في الكون، ويقوم الروائي برسم الشخصيات حسب رؤيته وفكره ونظرتة إلى الحياة وفلسفته فيها، ويجعلها تعيش لأجل فكرة أو إحساس أو غاية خاصة كما يريد هو"³⁷.

وعليه فإن الشخصيات هي نقطة هامة تركز عليها أفكار الروائي، "أن وجود الشخصية في الرواية ليس بهدف محاكاة العالم الخارجي، بل لحاجة في نفس المؤلف تفصح عنها حركة شخصياته وحواراتها وعلائقها فيما بينها"³⁸.

³⁶ - F.Rossun Gugon, critique de roman, ED, Gallinard, 1970, p14، نقلا عن سهام صياد، الإنسانية

في روايات نجيب الكلياني، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2002/2001، ص 159.

³⁷ - يحيى عبد السلام، من رواية عند محمود المسعدي، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، 1988، ص 103.

³⁸ - المرجع نفسه، ص 159.

وعليه فوجود الشخصية ليس إعتباطيا وإنما هي وعاء لحمل أفكار معينة يريد الكاتب إيصالها إلى المتلقي أو القارئ إذا فالشخصية عنصر لا غنى للكاتب عنه.

والشخصيات هم أبطال الرواية، يكونون من أعمار مختلفة وبشأن مختلفة ولهم إتجاهات متنوعة والشخصيات نوعان:

شخصيات رئيسية: وهي المحورية التي تدور حولها الأحداث في أي قصة، من خلالها يبث الكاتب ما يريد ويستعملها لتمرير الرسائل والحوار.

شخصيات ثانوية: وتسمى أيضا المساعدة لأنها تقدم إضافات.

ب. المكان:

المكان هو أحد العناصر الأساسية في الرواية كالشخصية والزمن والأحداث.... وغيرها من العناصر الأخرى، وإذا تأملنا المكان الروائي، وجدنا أنه الذي يمثل البعد المادي الواقعي للنص، وهو الفضاء الذي تجري فيه، لاعليه الحوادث³⁹ والمكان في الرواية يختلف بالضرورة عن المكان الواقعي".

إذ أن تجسد المكان في الرواية هو حيلة فنية يهدف المؤلف من خلالها إلى خلق الإنطباع بالواقع الذي يتسرب بأشياءه وبكل تفاصيله الدقيقة فضاء الرواية، ومن ثم يسهل جذب إنتباه القارئ وإقناعه بأن ما يجري أمام عينيه من أحداث ومغامرات هي حقيقة، وإن تكن كذلك فإنها محتمة الوقوع لأن النص الأدبي أو الروائي مهما حاول أن يستقطب العالم الخارجي ويحدد أبعاده فإنه يظل اختزالا وإجالة بسيطة على عالم فسيح ولا متناه⁴⁰.

³⁹ -إبن نصر، إشكالية المكان في النص الأدبي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1986، ص 1، نقلا عن إبراهيم خليل: بنية

النص الروائي، المرجع نفسه، ص 131.

⁴⁰ - سهام صياد، المرجع السابق، ص 217.

وللمكان أهمية كبيرة في البناء السردى للرواية ككل، من أشخاص وحوادث إذ للمكان قدرة على التأثير في تصوير الأشخاص وحبك الأحداث، فالتفاعل بين الأمكنة والشخص، شيء دائم ومستمر مثلما هو دائم ومستمر في الحياة⁴¹.

فالمكان وصف لا يقتصر على الإطار الجغرافي الذي تقع فيه الحوادث وحسب، بل يتعدى إلى إعطاء تفسير وقراءة للنص الروائي، ويساعد أيضا على الفهم وإختيار الروائي (الكاتب) للأمكنة بدقة يساعده على معرفة ما يرمي إليه هذا الكاتب أو ما يسعى إلى توصيله للمتلقى. ج.الزمان:

إن الإمتداد والتنوع المكاني في الرواية يستوجب بالضرورة إمتدادا زمنيا فينتقل فيه الكاتب بين مختلف المراحل التي يستعرضها في روايته، إذ يستحيل على الكاتب سرد أحداث دون تعيين زمنها لأن عليه روايته هذه الأحداث إما بزمن الحاضر أو الماضي أو المستقبل،" فلا يمكن أن نتصور شيئا موجودا لا يدوم وجوده أدنى لحظة زمانية لأنه لا وجود إلا بزمان ولا تصور عقلي للوجود بدون ديمومة زمنية للأشخاص والجماعات على حد سواء.... فمسيرنا وحياتنا مرتبطان وجوبا بالزمان⁴².

د. اللغة:

تعد اللغة عنصر مهم من عناصر الرواية، ولا يمكن الإستغناء عنه لأن اللغة هي الدليل المحسوس على أن ثمة رواية ما، يمكن قراءتها، وبدون اللغة لا توجد رواية أصلا، كما لا يوجد فن أدبي بدونها على الإطلاق، والرواية إذا ما اعتنى الروائي أو الكاتب بأسلوب لغتها

⁴¹ - إبراهيم خليل، الرواية في الأردن في ربع قرن، دار الكرمل للنشر بدعم من وزارة الثقافة، عمان، ط 1، 1934، ص

121.

⁴² - محمود الصعدي، تأصيلا لكيا، ص 83، نقلا عن " يحيى عبد السلام من الرواية عند محمود السعدي، المرجع نفسه،

ص 144.

المكثفة البلاغية الإيحائية فإنها تقترب كثيرا مما يسمى بالرواية الشعرية⁴³، أي تكون لغة هذه الرواية لغة شعرية.

هـ. الحدث:

ونصل إلى عنصر آخر من عناصر الرواية وهو الحدث الذي يعد العمود الفقري لمجمل العناصر السابقة (الزمان، المكان، الشخصيات، اللغة)، والحدث الروائي ليس تماما كالحدث الواقعي (في الحياة اليومية)، وإن انطلق أساسا من الواقع ذلك لأن الكاتب أو الروائي حين يكتب روايته يختار منها الأحداث الحياتية، ما يراه مناسبا لكتابة روايته كما أنه ينتقي ويحذف ويضيف من مخزونه الثقافي ومن خياله الفني، ما يجعل من الحدث الروائي شيئا آخر، لا نجد له في واقعنا المعيش حدثا طبق الأصل⁴⁴.

فالحدث إذن هو تلك الأفعال التي تقع من الشخصيات، وقد تتفق أو تختلف ولكنها حتما تؤدي إلى الصراع، ويرى النقاد أن الرواية الناجحة هي التي تكون فيها الأحداث مترابطة ومتطورة نامية.

م. الحكمة:

"وهي سرد الحوادث سردا يتم فيه التركيز على الأسباب والنتائج ويعرفها بعضهم بقولهم:" حدث يقود إلى حدث آخر"⁴⁵.

ي. الحوار:

⁴³ - أمينة يوسف، تقنيات السرد في التنظيرية والتطبيق، المرجع نفسه، ص 26.

⁴⁴ - المرجع نفسه، ص 27.

⁴⁵ - إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الإخلاف، الجزائر، ط 1، 2010، ص

هو الذي يطور الأحداث، ويكشف عن مواقف الشخصيات، وهو يعد جزءاً مهماً في البناء الروائي إذ يدل على الشخصية ويحرك الحدث ويساعد على حيوية المواقف وهو عنصر مهم في السرد لأنه يجنب القارئ الملل ويضفي نوع من المتعة فالحوار إذاً هو معبر ومنتفس للتعبير عن الأفكار، وهو الذي يعطي حقائق الشخصيات، قال أحد الفلاسفة، "تكلم لأقول لك من أنت".

أنواع الرواية:

الرواية على غرار الأجناس الأدبية الأخرى لها أمواع وأهم هذه الأنواع الرواية التاريخية، الرواية الإجتماعية، الرواية العلمية، البوليسية، النسوية والرمزية... والتي تشكل الأنواع الرئيسية أو الملامح الرئيسية للفن الروائي، لكن هذا لا يمنع من وجود أنواع أخرى وسأحاول عرض الأنواع الرئيسية كل على حدة.

الرواية التاريخية:

وهي أهم نوع روائي إذ إحتلت موقعا مهماً ضمن أنواع هذا الجنس الأدبي، وكان ظهوره متزامنا مع البدايات الأولى لظهور الرواية، وتهتم الرواية التاريخية "بتسجيل الأحداث الفعلية للتاريخ، ولذلك فإن الواقع والشخصيات والخلفية في هذه الرواية تستمد كلها من الماضي⁴⁶، أي أنها تهتم بما وقع في الماضي، حروب، مآثر وبطولات، وتحاول استرجاعه وإستذكاره ومن ثمة تخليده والرواية التاريخية أول ماظهرت عند الغرب كانت مع "ولترسكون" الذي إهتم كثيراً بالبطولات وهذا ما أشار إليه "ميغرون" من خلال حديثه عن ولترسكون حيث قال "ألف العصور وعاماها في ذهنه، وكانت قصص الزعامة والبطولة وكل مايتصل بالفرسان والشجعان تكربه وتهزه"⁴⁷.

⁴⁶ - نبيل راغب، فنون الأدب العالمي، مكتبة لبنان، ناشرون : ط، 1996، ص 183.

⁴⁷ - مصطفى الصاوي في الأدب العالمي، المرجع نفسه، ص16.

والرواية التاريخية تختلف عن التاريخ "لأنها تبعث في النفي صورا ومشاعرا غير التي يبعثها الوصف التاريخي الخالص كما أنها تصور حياة الفرد بطريقة تجعل الناس شغوفين بتتبع ... هذا الفرد، وتثير لذة القارئ بالصراع والأزمات والأحداث وتشوقك إلى معرفة نهاية أبطالها، أما التاريخ فيقص حياة الجماعات ولا مجال فيه للقلق لأن الحقائق تكون معروفة⁴⁸، وتختلف الرواية التاريخية عن التاريخ أيضا، باعتبارها الترتيب والإضافة والحذف، وتحليل الشخوص والتخيل بهدف بث الحياة في الهياكل التاريخية لتبدو للقارئ وكأنها حاضر يعيشه الراوي، عكس كاتب التاريخ الذي ليس باستطاعته إضافة عناصر تجعله يتغير ويختلف عما هو معروف⁴⁹.

ويمكن أن يشوّهه بهذه الإضافات.

والرواية التاريخية لا بد أن تستند لحوادث لها قيمة تاريخية، قد تم تدوينها في السابق ومن أمثلة الرواية التاريخية نذكر ما كتبه "جورجي زيدان" عن الحجاج بن يوسف الثقفي أو عن العباسة أخت الرشيد أو المماليك أو فتاة غسان ويعد جورج زيدان رائد الرواية التاريخية العربية بامتياز، ونذكر أيضا رواية وإسلاماه لـ علي أحمد باكثير.

وما كتبه عبد السلام العجيلي عن سقوط الأندلس في روايته "فارس مدينة القنطرة" وفي الجزائر نذكر كتاب "الأمير"، لـ واسيني الأعرج.

وقد لقي هذا النوع من الرواية رواجاً كبيراً لأن الكثير من الكتاب يستهويهم الحديث عن التاريخ ونكر المآثر، والبطولات وما حدث في بلدانهم إذ وجدوا فيه منبعا مهما لكتاباتهم الروائية.

الرواية الاجتماعية:

⁴⁸ - المرجع نفسه، ص ص 16/17.

⁴⁹ - إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، الرجع نفسه، ص 299.

تعد الرواية الاجتماعية من زاوية الحياة اليومية الاجتماعية كأن تدرس مثلاً الاجتماعي في فترة وكان معينين على السلوك الإنساني⁵⁰، كما تعالج أيضاً بعض المواضيع الاجتماعية كالعنصرية والفقر والظلم وقضايا الزواج والطلاق والحرمان...، ومن أهم هذه الروايات في الأدب العربي نذكر رواية (الخميرة لكينغلي) والزمن العصيب لديكنز ورواية العجوز والبحر للكاتب الأمريكي أرنست هينغزوي غير أن ارتباط بعض هذه الروايات بقضايا اجتماعية آنية يجعلها تفقد جدتها بمرور الوقت⁵¹، ومن نماذج الرواية الاجتماعية في الأدب العربي نذكر نجيب محفوظ في رواية القاهرة الجديدة، بداية ونهاية ورواية عسل لمؤنس الرزاز نهاية الأسس لعبد الحميد بن هدوقة ورواية دعاء الكروان لطف حسين.

وخلاصة القول أن الرواية الاجتماعية هي التي تصف المجتمع وتصور عادات أهله وأعمالهم وأخلاقهم وعلاقتهم ببعضهم البعض في ظروفهم الاجتماعية التي تطبعهم بطبعها الخاص⁵².

الرواية الرمزية:

هناك نوع من الرواية يطلق عليه اسم الرواية "الرمزية"، ولهذا التعبير أكثر من معطى فقد تكون الرواية الرمزية من حيث أن المؤلف لا يبيث أفكاره ورسائله فيها مباشرة بل من طريق الرمز مثل الخزان في الرواية غسان كنفائي رجال في الشمس يرمز لحاضر فلسطين بعد سنة 1948، وأن السائق يرمز للقيادات التقليدية المختلفة وأن الساعة في الرواية "ما تبقى لكم" رمز للزمن وأن الذئب الأسود في الرواية مثقل بالمعاناة هو أيضاً رمز وقد يكون الرمز في الرواية على شكل رمز⁵³ يخالف ما هو موجود في الواقع والحياة اليومية، وهناك من

⁵⁰ - نبيل راغب، المرجع نفسه، ص ص 182/183.

⁵¹ - المرجع نفسه، ص ص 182/183.

⁵² - أحمد أبو أسعد، فن القصة، الرجع نفسه، ص 30.

⁵³ - إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، ص 288.

يستعمل في الرواية حيوانات ولكنها ترمز لأشخاص واقعيين مثل استعمال الأسد وتوضيفه عادة ما يرمز به للحاكم السياسي حنامينة المتجبر والظالم.

الرواية العلمية:

تطلق الرواية العلمية على ذلك النوع الروائي الذي يتخذ من اكتشافات العلم الحديث والإختراعات مضمونا له، وإن كانت العلاقات بين الأدب والعلم في الرواية العلمية تبدو كما لو بدت مصطنعة إلى حد ما، إلا أنها تؤكد التأثير الذي يمارسه التطور العلمي في الأشكال الأدبية، فلا يكفي أن يصب الروائي مضمونه العلمي أو التكنولوجي في قالب روائي لكي تجمع روايته العلمية، بل يتحتم عليه عنصر العضوية بين المضمون والشكل بحيث يصبح العنصران شياً واحداً، قد تكون البداية الحقيقية للرواية العلمية الناضجة في روايات كل من الكاتب الفرنسي جول قيرن 1886-1905، الروائي الإنجليزي ويلز 1866-1946⁵⁴.

والذين حاولوا إدماج العلم في الأدب عن طريق كتابة الرواية العلمية التي تصور أحداث وإنجازات التكنولوجية وآخر ما توصل إليه البحث العلمي وبهذا يعد قيرن و ويلز من أوائل الذين أرسوا دعائم الرواية العلمية، فرواية ويلز كانت ... ب"أول رجل على سطح القمر"⁵⁵، والتي يتحدث فيها عن الإنجاز الكبير الذي حققه البحث التكنولوجي من وسائل واكتشافات بوصوله إلى سطح القمر، ولكن تظل العلاقة بين العلم والأدب في الرواية العلمية لا تبلور الجدلية بين الإنسان والآلة، والقائمة على التأثير والتأثر، فالشخصيات في هذه الرواية ليست مجرد أدوات لتنفيذ البرنامج العلمي، شأنها شأن الآلات، لأن ما يهم الكاتب هو إبراز التقدم العلمي لا حياة الإنسان و صراعه وطموحه وآماله ومخاوفه، اتجاه هذه الآلات وبالتالي فإنه يمر مرورا عابرا على هذا الأمر.

⁵⁴ - نبيل راغب، المرجع السابق، ص 197.

⁵⁵ - المرجع نفسه، ص 198.

لكن المفهوم الفكري الشامل للرواية العلمية تمثل في إنجازات الروائي الفرنسي إميل زولا (1840-1902)، الذي أسهم في إبتداع نظرية الرواية العلمية⁵⁶، وهناك شرط لا بد من توفره في كاتب الرواية، وهو أن يكون على دراية وإطلاع واسع بهذا المجال التقدم العلمي والتكنولوجي، ومدرك لأسراره وأما عن غرض هذا النوع من الرواية فكان في الماضي التسلية والترفيه ثم تحول إلى محاولة للتنسيق بين العلم والأدب لإيجاد نظرية أساسية متكاملة تجاه الكون الذي يعيش فيه الإنسان⁵⁷.

الرواية البوليسية:

وهي التي تدور حول مشكلة معقدة وغالبا ما تكون جريمة قتل غامضة، والتي لا بد من وجود حل لها في النهاية، وإزالة هذا الغموض، والتي تحتاج إلى نكاه وبديهة من أجل القيام بذلك، وقد عرفها محمود قاسم بأنها: قصة تدور أحداثها في أجواء قائمة بالغة التعقيد والسرية، تحدث فيها جرائم قتل وسرقة أو ماشابه ذلك...، وأغلب هذه الجرائم غير كاملة، لأن هناك شخصا يسعى إلى كشفها وحل ألغازها المعقدة، فقد تتوالى الجرائم مما يستدعي الكشف عن الفاعل ويسعى الكاتب في أغلب الأحيان إلى وضع العديد من الشبهات حول شخصيات قريبة من الجريمة لدرجة يتصور معها القارئ أن كل واحد منها هو الجاني الحقيقي، ولكن شيئا فشيئا ينكشف أن الفاعل بعيد تماما من كل الشبهات وأنه لم يكن سوى إحدى الشخصيات الثانوية، وذلك زيادة في إحدى الإثارة⁵⁸.

وقد كان هذا النوع من الرواية يستهوي الكثيرين ما دفع البعض إلى تحويلها إلى أفلام سينمائية، لما فيها من إثارة وتشويق، ويجمع... على أن الكاتب الأمريكي إدغار ألان بو أول من كتب الرواية البوليسية بشكلها المعروف حاليا، هذه الرواية كانت تحت عنوان جريمة

⁵⁶ - نفسه، ص 199.

⁵⁷ - نفسه، ص 208.

⁵⁸ - عبد القادر شرشال، الرواية البوليسية، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003، ص 15.

مورغ، كتبها سنة 1841⁵⁹، وشرط الرواية البوليسية هو الإثارة والتشويق، كما تساعد في تنمية الذكاء وهذا ما أكدته الروائية الإنجليزية أجاثا كريستي بقولها: أن الرواية البوليسية فن راق يساعد على تنمية الذكاء وتطوير المقدرة على التفكير والتخمين⁶⁰، ولهذه الروائية روايا بوليسية نذكر منها شاهد إثبات والمصيدة.

أما عند العرب فإن هذا النوع من الرواية لم يلقى إقبالا من طرف الكاتبة بسبب غزو الروايات البوليسية الغربية للسوق المحلية، واهتمام الناس بها، وبالتالي لم يبقى مجال لهؤلاء لمنافسة هذه الروايات، إلا بعض المحاولات القليلة والمحتشمة مثل محمد كامل حسن لكنه عزف فيما بعد عن كتابة الرواية البوليسية.

الرواية النسوية:

ليست الرواية النسوية إلا نوعا من أنواع الرواية، يتم فيه التركيز على مسائل ذات علاقة بالمرأة، وهي لا تختلف عن الروايات الأخرى من حيث الشكل فهي شبيهة بالأنواع الروائية الأخرى، لكن تختلف من حيث الموضوع، فهي تركز على المرأة من زاوية أو من أخرى، ولا يشترط أن تكتبها المرأة حتى نقول عنها نسوية، بل يمكن أن يقوم بكتابتها رجل لكن نعرفها أنها نسوية من خلال العنوان أو المضمون، وهناك شروط لا بد من توفرها في الرواية النسوية وعلى الكاتب الإلتزام بها، ومن هذه الشروط:

- أن تكون المرأة أو العنصر النسوي هو الطاغي على الرواية بمعنى التحيز للمرأة على حساب الرجل.

- تقديم صورة نزيهة للمرأة على وفق الدور الذي تنهض به في الحياة اليومية.

⁵⁹- نبيل راغب، المرجع السابق، ص219.

⁶⁰- نفسه، ص 223.

- نبذ الصورة النمطية للمرأة وهي الإهتمامها بالأشياء التافهة والعبثية وكل ما هو عاطفي⁶¹.

- محاولة تغيير واقع المرأة، وإعطائها الحرية في إبداء رغبتها في التغيير.

- إعطاء المرأة الفرصة لفرض وجودها، وإبراز مواهبها وقدرتها، وبالتالي القيام بالدور المنوط بها في المجتمع.

الرواية الغرائبية:

في هذا النوع من الرواية يعزف الكاتب، ويتعد عن المحاكاة الواقعية وما يوجد في الحياة اليومية، فيتجاوز بذلك قوانين الواقع إلى قوانين الفن الخيالي، كأن يجمع في الرواية بين شخصيات حقيقية واقعية لها وجود في الحياة، وأخرى من عوالم مختلفة كالطير والجان والأساطير، وقد يتخطى بحدوثها المرورية قواعد الزمان وإمكانات الفضاء والمكان، كما يبعد الحكمة عن كل ما هو منطقي⁶²، ومن الروايات الغرائبية: رواية سلطان النوم وزرقاء اليمامة لمؤنس الرزاز، ويميل بعض الفقراء لهذا النوع من الرواية لأن إحتواءها على الغريب والخيال هما اللذان يجعلان القارئ يستهوي الرواية الغرائبية.

الرواية البانورامية:

وهي رواية ذات حبكة هزيلة ضعيفة ومفككة، لا تتركز على حجر زاوية واحد والأحداث تعتمد على تسلسلها على عامل الصدفة ومزاج الكاتب الشخصي، وغالبا ما تأتي في النهاية مفتعلة لأن الراوي يعجز عن وضع الخاتمة الطبيعية لأن الأحداث تكون قد صرفته بعيدا عن الخط الأساسي ولذلك يضطر إلى قطعها بأي شكل من الأشكال لأنه فقد سيطرته

⁶¹- إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، ص ص 290/291.

⁶²- المرجع نفسه، ص 292.

الدرامية على الشخصيات المتعددة التي تمثل نفسها بقدر تمثيلها لظواهر طبيعية واجتماعية⁶³، ولذلك غالبا ما تشد انتباه القارئ وتثير عواطفه.

9.3. الرواية الدرامية:

تركز الرواية الدرامية على خط أساسي واحد يعتمد على التسلسل المنطقي والتدفق الطبيعي للأحداث من أول موقف في الرواية تتكشف فيه طبائع الشخصيات وتفكيرها وسلوكها الذي يجب ألا يتغير ... على إحتكاك فعلي وحاسم المواقف، وليس لمجرد التدخل الشخصي للكاتب، وهذا واضح في رواية الكبرياء والتعصب لجين أوستن حيث لا يحدث أي تطور في الشخصيات إلا عن طريق إحتكاكها مع الشخصيات الأخرى داخل مواقف محكمة التصور، لذلك يصعب الفصل بين الشخصيات والموقف⁶⁴.

وألاحظ أن الرواية الدرامية عكس الرواية البانورامية ذات حبكة مفككة، تخضع لمزاج الكاتب، وأحداثها غير مرتبة تأتي فجائية ما يجعل الكاتب يجد صعوبة في وضع النهاية، لأنها أما الدرامية فهي أكثر إلتراما وجدية إذ تكون أحداثها متسلسلة بعيدة عن تدخل الكاتب.

⁶³ - نبيل راغب، المرجع السابق، ص 184.

⁶⁴ - المرجع السابق، ص ص 185/184.

الفصل الثاني

شخصيات الرواية:

إن الرواية أبدا لا تخلو من الأحداث الشيقة والمتغيرة سواء تغير الحقة أو الزمن أو الشخصيات ولعل الشخصيات هي العامل الأساسي في القصة لكونها العنصر الذي يحرك أحداث القصة كيفما يشاء الكاتب وبالطبع إن للرواية شخصيات أساسية ورئيسية وشخصيات ثانوية:

أ. الشخصيات الرئيسية:

وهي الشخصيات التي تلعب الدور الأساسي ودور البطولة في الرواية أو القصة، وهي التي تتغير مع الأحداث بشكل مستمر فلا نجد الشخصيات الرئيسية ثابتة مع حدث واحد في القصة إنما نجدها متغيرة مع كل حدث وتتأقلم مع كل حدث، ولا تظهر مرة واحدة إنما هي كثيرة الظهور ولا يستطيع الكاتب التخلي عنها فهي تلعب دور العنصر الفعال في الرواية.⁶⁵ تتميز الشخصيات الرئيسية بقوة جذب للقارئ فنجد الكاتب قد ركز عليها سواء في الوصف أو بذكرها في جميع أحداث القصة فتربطها علاقة وطيدة مع الرواية بحد ذاتها ويمكن في بعض الأحيان أن تكون الشخصيات الرئيسية شخصيات من الواقع وليس فقط من نسج خيال الكاتب.

قد يكون الكاتب أيضا من بين الشخصيات الرئيسية التي تلعب دورا في القصة⁶⁶.

في رواية نفر من الجن بعض من الشخصيات الرئيسية والأخرى ثانوية وبعض من الشخصيات ليست شخصيات حقيقية من الإنس إنما هي من نسج خيال الكاتب وهي من الشياطين والجن، والشخصيات الرئيسية هي:

- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق: الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص 325.65

الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتبة تحقيق التراث، بيروت، لبنان، ط2005، ص8، 621.66

أولاً: الشيخ صالح:

الشيخ صالح في الرواية شخصية أساسية في الرواية لا يمكن التخلي عنها.

لعب الشيخ صالح دور الشيخ المسالم في الزمن الماضي، فهو شيخ يخاف الله سبحانه وتعالى، ويتميز بروحه الطيبة وخصاله الحميدة فكان لا يؤذي أحداً، كان صالح يحلم رفقة أخيه بمملكة عظيمة لم يعرف لها مثيل من قبل لكنه قتل على يد أخيه الظالم طمعا في المال والثراء.

ثانياً: الشيخ عابد:

عابد هو أخ الشيخ صالح، وهو عكس أخيه تماماً فبعد أن كان شخصا طيبا أصبح شخصيا أنانيا يجتاحه الطمع والأنانية بسبب الثراء والمال الذي كسبه.

لقد كان عابد من قبل ملك لمملكة لكنه قد خسرها بعد غضب الله عنه، وكانت شخصية عابد شخصية أنانية وحقودة فقد كان يغار ويحقد على ابن أخيه الذي قتله عند رؤية الذكاء التي يتمتع به⁶⁷.

إن شخصية عابد أشبه تماماً بشخصية صاحب الجنتين فهو دائم السع وراء المال والثراء الفاحش ناسيا الدنيا وهذا ما جعل منه شخصيا فاسدا وأكثر الأشخاص طغيانا على وجه الأرض، واستطاع أن يقبل على قتل أخيه صالح.

الشخصية رضا:

رضا هو الشخصية التي لعبت دورا في الحاضر والمستقبل فهو شخصية صالح الطيبة في الزمن الآخر، لقد كان رضا يعي حياة قاسية وصعبة المنال بسبب أنه كان يتيما دون أب أو

- رواية نفر من الجن لأبيمن العتوم، ص 23.67

أم، ورغم أن والده كان الشيخ صالح وعمه عابد إلا أن الكاتب لم يذكر أي صلة قرابة بينه وبين عابد أو والده.

تلقى رضا التعليم على يد أحد معلمي القرية، وتميز بشدة نكائه وفطنته وسرعة بديهته وهذا ما لاحظته أستاذه منذ البداية لكنه عمه عابد لم يعجبه الأمر بسبب غيرته وحقده وأنانيته.

شخصية رضا شخصية محبة للخير وشخصية مسالمة مثل والده الشيخ صالح وكان دائما ما يسعى لنشر الخير وتخليص الأشخاص من الظلم ونشر روح العدل⁶⁸.

الشخصية مسعود:

الشخصية مسعود أخ رضا شخصية مثل الشيخ عابد، شخصية قد استولى عليها المال وحب المعيشة والرخاء والطمع جعل منه هذا شخصا أنانيا وقد كان مسعود عبدا لدى عابد وهو من بين أكثر الناس طغيانا.

قبل أن يصبح مسعود شخصا سيئا كان رضا قد عرض عليه طلبا وبعد مدة انقلب عليه بسبب المال والفساد.

شخصية رضا شخصية قيادية وطموحة هذا ما جعل من أخيه رضا أن يتقدم بطلب إلى مسعود في مهمة خاصة، لكن منصبه عمى عيناه.

الشخصيات الثانوية:

وهي الشخصيات التي تلعب دورا ثانويا في الرواية ويستطيع استبدالها أو التخلي عنها⁶⁹:

الناقاة شروف:

⁶⁸ - نفس المرجع، ص 34.

⁶⁹ - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009، ص213.

هي الناقة التي أخبرت رض بحقائق لم يمكن رضا على علم بها، وأخذت به للقاء والده، وقد جسدت الناقة شروف دور ناقة صالح في الجانب الديني من الرواية⁷⁰.

آسيا:

وهي زوجة الملك عابد التي قتلها زوجها وابنة الملك الغني⁷¹.

الشخصيات الاستذكارية:

وهي الشخصيات التي وردت في القصة بشكل عابر وهي شخصية جدة رضا من أمه وهي إحدى ملوك الجن.

في الرواية شخصيات أساسية لعبت الدور البارز في القصة لكن رغم النوع التي تنتمي إليه الشخصيات إلا أن لكل شخصية دور وبصمة مهمة في الرواية.

ونرى أن الشخصيات في القصة تلعب أدواراً مختلفة من حيث الزمن، فنجد أن رضا قد لعب دور الحاضر والماضي والمستقبل معاً، فتارة يجد نفسه في الصحراء وتارة في الوقت الحاضر وتارة في حرب التكنولوجيا، لذلك فإن الشخصيات الرئيسية هي التي تنتقل مع الأحداث كيفما كانت وأينما كانت.

أحداث الرواية:

إن أحداث الرواية في رواية نفر من جن أحداث لا تتوافق مع الزمان التي تسرد فيه القصة فإننا نجد بالفعل التأخير والتقديم فتارة في الماضي لتنتقل نحو المستقبل وتعود للحار أو تجمع بي ثلاثتهم، فليس هناك توازن بين أحداث القصة والأزمنة فهي متغيرة من حدث إلى

- سعد رياض، الشخصية أنواعها أمراضها وفن التعامل معها، مؤسسة اقرأ، القاهرة، مصر، ط2005، ص1، ص11.70

- رواية نفر من الجن، إبراهيم العتوم.71

آخر وليس هناك ترتيب بين الأحداث والزمن، بجانب أنه هناك في القصة أحداث غير مفهومة وغامضة في بداية القصة لكن مع الصبر والتمعن والاستمرار في القراءة تتوضح لنا الصورة ولعل أبرز الأحداث لعبته الشخصيات الرئيسية من عابد وصالح ومسعود ورضا، وقد جمعت أحداث الرواية بين مختلف الشخصيات والأزمنة⁷²:

تبدأ أحداث القصة عند رغبة كل من الأخوين صالح وعابد بتجويل تلك الصحراء القاحلة إلى مملكة عظيمة لم يسبق للإنس أن بنوا مثلها من قبل، فلم يجد الأخوين حلاً آخر إلا الزواج من بنتي الملك الغني من أجل السعي إلى حلمهم، وبعد أحداث قصة ثانوية جعلت المملكة من عابد شخصاً ثرياً وذو مكانة عظيمة فبدأ عابد بالتغيير واستطاع المال أن يحجب عنه الحقيقة، وكذلك هو الأمر بالنسبة إلى أخيه إلا أن عابد كان ذو قلب أناني وتفكير حقود أما صالح فكان شخصياً طيباً ومسالماً يخاف الله سبحانه وتعالى، أما عابد فقد جعله الثراء شخصياً أنانياً وفساداً واستولى عليه الشر والحقد وبهذا أصبح عابد شخصاً من بين الأشخاص الأكثر مكرًا وحيلاً وخداعاً وبطشاً.

بعد أحداث ليست بكثيرة قام أحد من أتباعه من الجن بأمره بقتل زوجته آسيا فأقدم على هذا الفعل وقتل زوجته آسيا، وبعد مدة قتل أخاه صالح وهنا قد جسد عابد قصة هابيل وقابيل الذي قتل أخاه⁷³.

انتقلت الأحداث بعدها إلى زمن المستقبل بعداً، كانت الأحداث تدور في زمن الماضي إلى الشخصية رضا، حيث كان رضا شخصاً طيباً ومسالماً، فتى يتيم دون أب أو أم عاش حياة قاسية وصعبة بين أحضان ملك لا يملك الرحمة ولا الشفقة وقام الملك عابد بإحضار شيخ إلى القبيلة خصيصاً من أجل تدريس الفتى رضا ويدعى بالشيخ علام وهو شخص طيب، ولكن الشيخ علام قام بتدريس جميع من في القرية دون استثناء وساعدهم على التعلم، لكن

- أنماط الرواية العربية الجديدة، الدكتور سكري عزيز ماضي، ص 208.72

- رواية نفر من الجن، أيمن العتوم، ص 46-50.73

في هذه الأحيان انتبه الشيخ علام على أن رضا يتمتع بسرعة الدهاء والبديهة والفتنة الذكاء وهذا ما سيلاحظه أي أحد، لكن الملك عابد عندما سمع بهذا الأمر بسبب قلبه الحقود والأنانية.

وبعد هذا جرى تغيير في أحداث القصة بعد أن قامت الناقة "شروف" بكف حقائق لرضا لم يكن على علم ودراية بها وفقد أخبرت الناقة شروف رضا أن والده هو الشيخ صالح الذي قتل على يد أخيه عابد الظالم، وأن عابد هو عمه الذي كان يملك مملكة عظيمة قبل أن يصبح شيخ قبيلة ولكن غضب الله سبحانه وتعالى جعل من مملكته ذه قرية صغيرة لا أكثر، وكشفت أيضا أن جدة رضا هي أحد ملوك الجن.

بعد هذا ركب رضا على ظهر الناقة شروف واتجه إلى الصحراء للبحث عن والده ولكن انتهى به الأمر حتى وجد نفسه مغمى عليه في الصحراء ولما استيقظ رضا وجد نفسه في العالم الآخر "عالم الجن" ليصبح نصف بشري ونصف إنس، وأصبحت الأحداث تصبح أكثر تشويقا حينما بدأ رضا بتعلم علوم الجن والإنس⁷⁴.

بعد أن تعلم رضا علوم الجن والإنس اختير ليشارك في معركة عظيمة بينه وبين عمه عبد من أجل تخليص المظلومين والحصول على الحق وتخليص البشر من بطشه وظلمه ويحر الأبرياء والأسرى، واستطاع رضا أن يجمع بين الحوريون والجن المؤمن ليخوض حربا ضد عمه.

بعد أن بقي رضا في عالم الجن عشرين سنة بشرية عاد إلى عالم الإنس، وبدأت الملحمة بين الخسر والشر فاخترنا رضا أن يكون مسعود مساعدا له في تسير شؤون الدولة من أجل روحه الطموحة وقد كان مسعود سابقا عبدا عند عابد⁷⁵.

- المرجع السابق (نفر من الجن، ص 82/70).⁷⁴

- المرجع نفسه، ص 102.⁷⁵

بعد سنوات من حكم رضا تعب من شؤون الدولة فقرر أن يولي الحكم لأخيه مسعود وكان رضا على علم بأن أخاه مسعود هو الشخص المناسب لمثل هذه المهمة من أجل تولي منصب الحكم لشخصيته الطموحة وروحه القيادة ولكن للأسف الشديد حب مسعود للمال وكما كان الأمر مع عابد تحول مسعود مع مرور الزمن إلى شخص أناني وجشع طمعا في المزيد من الثراء وأصبح شخصا أنانيا وفسادا ويعمل المستحيل من أجل الاستيلاء على الدولة وبعد الاستيلاء عليها أطلق عليها اسم "الدولة المسعودية" من أجل فرض سيطرته وحكمه على العالم والاستيلاء على كل ما يستطيع وبالتالي انقلبت ضد رضا.

وبهذا استعد رضا إلى الحرب الإلكترونية بين الخير والشر باستخدام أكثر التقنيات الحديثة والآلات مثل القنابل الانشطارية والقنابل والأسلحة الجرثومية.

كما أن الكاتب في بعض الأحداث قد قام بذكر حقائق علمية تحدث في الزمن الحاضر مثل الاحتباس الحراري وذوبان الجليد، القنابل النووية، البترول، الأسلحة الجرثومية وبالطبع هدف الكاتب إلى الحديث عن الصراع بين الخير والشر ووجود طبقات بين الجن والإنس والرغبة البشرية في الاستيلاء وحب الثروة⁷⁶.

جمعت أحداث القصة بين الزمن الحاضر والماضي والمستقبل ولكن بشكل غير ثابت وغير منظم فنجد الكاتب يتنقل من الماضي إلى الحاضر ومن الماضي للمستقبل.

المكان:

تعريف المكان:

يعد المكان من أهم الأركان التي تشكل بنية النص الروائي لأن باقي العناصر لا يمكنها أن تقدم إلا بحضور مكان يجمعهم.

المكان في مفهومه اللغوي على اختلاف المعاجم بمعنى الموضع، فقد جاء في معجم الوسيط على إعلان جمع أماكن وأمكنة وأمكن موضع كون الشيء والمكانة جمع الجمعالموضع المنزلة، يقال مكين فيه أي موجود فيه⁷⁷.

كما أورده ابن منظور في معجم لسان العرب في باب الميم والمكان الموضع والجمع أمكنة والمكانة المنزلة⁷⁸.

وجاء أيضا في المصباح المنير "مكن فلان عند السلطان مكانة وزنا ضخم وضخامة عظم عنده وارتفع فهو مكين ومكنته من الشيء تمكينا جعلت عليه سلطانا وقدرة فتمكن من استمكن قدر عليه وله مكنة أي قوة وشدة"⁷⁹.

وقد جاء في تاج العروس على أن المكان الموضع الحاوي للشيء وعند بعض المتكلمين هو عرض واجتماع جسمين حاو ومحوي...

فالمكان عندهم هو المناسبة بين هذين الجسمين وليس هذا بالمعروف في اللغة قال⁸⁰ الراغب (ج أمكنة) كقذال واقذلة وأماكن جمع الجمع.

ب . اصطلاحا:

تكمن أهمية المكان في كونه المحو الذي توجد فيه العناصر الملموسة والمرية في الكون وعلى هذا الأساس يؤدي المكان في الرواية دورا لا غنى عنه في تماسك العناصر الأخرى باعتباره مسرح الأحداث الرواية، فالمكان "ليس عنصرا زادا في الرواية فهو يتخذ أشكالا

- ينظر، ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط مادة (م.ك.ن)، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، د.ط، 77

ج1، ص806.

- ينظر، بن منظور لسان العرب، ص569.78

221- أحمد ابن امحمد الفيتومي المقرئ، المصباح المنير معجم حربي مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، لبنان، 1987، صفحة79

- السيد محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، دار صادر، ج9، بيروت، لبنان، ص348-493.80

ويتضمن معاني عديدة بل أنه قد يكون في بعض الأحيان، فهو الهدف من وجود العمل كله⁸¹.

ويعتبر المكان من الوحدات الأساسية للعمل الأدبي والفني إلى جانب الزمن فقد اختلف الدارسون حول مفهوم هذا المصطلح وبات كل ما يتعلق به مثار للجدل سواء في نشأته وتطوره أو في شكله ومضمونه" فالطبيعي أن أي حدث لا يمكن أن يتصور وقوعه⁸² ألا ضمن إطار مكاني معين لذلك فالروائي دائم الحاجة إلى التأطير المكاني.

ولعل ما يمكن إعادة ذكره هنا أن مصطلح الفضاء من الضروري أن يكون معناه جاريا في الخواء والفرغ بينما الحيز يتصرف استعماله النتوء، والوزن والثقل والحجم، والشكل (...). وعلى حين أن المكان نريد أن نتقله في العمل الروائي على مفهومه الحيز الجغرافي وحده⁸³.

يمكن وصف المكان بكونه "شبكة من العلاقات والرؤيات ووجهات النظر التي تتضامن مع بعضها لتشييد الفضاء الروائي الذي ستجرى فيه الأحداث، فالمكان يكون منظما بالدقة نفسها التي نظمت بها العناصر الأخرى في الرواية⁸⁴".

بمعنى أن المكان هو أحد أهم الأركان التي تشكل بنية النص الروائية المكان "هو أحد العوامل الأساسية التي يقوم عليها الحدث فلن تكون هناك دراما، بالمعنى الأرسطي للكلمة ولن يكون هناك أي حدث ما لم تلتقي شخصية روائية بأخرى في بداية القصة وفي مكان يستحيل فيه ذلك اللقاء⁸⁵.

فعلاقة المكان بالحدث الروائي علاقة تلازم، فالتجربة الجمالية، موقعها الخص وأثرها العميق ومدلولاتها المتعددة، فإن المكانية في الأدب تتصل بجوهر العمل الأدبي وهي الصورة الفنية

81 - حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 29.

82 - حميد حميداني، بنية النص السردي من المنظور النقدي الأدبي، المركز العربي للطباعة والنشر، الدار البيضاء، 2000، ص 66.

83 - ينظر، عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 121.

84 - حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 29.

85 - عبد الرحمان بدوي، موسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 1984، ج 1، ص 46.

لهذا العمل يلخص عبد الرحمان بدوي في موسوعة الفلسفة فكرة المكان لدى أرسطو "الحاوي الأول وهو ليس جزء من الشيء، لأنه مساو والشيء المحوري وفيه الأعلى والأسفل وهناك المكان المشترك الذي يكون حيز الجسمين أو أكثر⁸⁶.

رواية نفر من الجن رواية جمعت بين مختلف الأمكنة إذ أن التناقض وعدم التناسق بين الأحداث والزمن هذا ما ظهر في الرواية حيث أن المكان في التناقضات التي حدثت بين الزمان والأحداث مست المكان.

اختلف المكان في الرواية حيث أنه في بداية القصة بدأ الأمر في الصحراء عندما أراد الأخوين عابد وصالح تحويل الصحراء إلى مملكة عظيمة، ثم استمرت الأحداث في زمن المستقبل في قرية صغير يملكها الشيخ عابد وفي المستقبل استمرت في أمكنة مختلفة.

دارت الأحداث في مملكة الجن عندما وجد رضا نفسه في الصحراء مغماة عليه، ثم عادت الأحداث لتستمر في الصحراء أينما بدأت الأحداث في الماضي.

إن المكان في رواية نفر من الجن جمعت بين مختلف الأماكن القاحلة والعظيمة كالممالك والصحاري والقرى.

الزمن:

أ . التعريف اللغوي:

يعرف الزمن لغويا على أنه "الزمن أو الزمان الذي ينص على أنه للوقت الكثير أو القليل ومعه كلمة أزمنة، وقال أزمّن الشيء أي أطال الزمن، ويقال أزمّن المكان أي أقام فيه مدة

من الزمن يمتد الزمن من شهر إلى ستة أشهر وهو الزمن الذي تقع فيه الفصول الأربعة "خريف، شتاء، صيف، ربيع"⁸⁷.

وقد قدم الكثير من العلماء تعاريف مختلفة للزمن فهناك من يتفق أن يقول "الزمن" أو "الزمان" والبعض ينفي هذا وجود هذا أو عدم وجوده.

وفي حديث آخر فيقول أن "الزمن هو كلمة جامعة للأوقات"⁸⁸.

ب . المفهوم الاصطلاحي:

يعرف الزمن على أنه "مجموعة العلاقات، وعلاقات السرعة من تتابع وبعد، الخ... قي مختلف الأحداث والمحاكاة"⁸⁹.

إن الزمن من بين أهم العوام المسيطرة على جميع المجالات سواء كانت علمية أو فلسفية وأهميته لا يمكن تحديدها أو وصفها فشبه الزمن على أنه الهواء الذي إذا ابتعدنا عنه للحظات مهما كانت قليلة ساء حالتنا وتدهورنا وتشوش تفكيرنا.

يتجسد الزمن على ثلاث حالات حين نتحدث عنه فإما الحاضر أو الماضي أو المستقبل، ولكن إن أغلب الأزمان تكون في الحاضر والماضي فالمستقبل هو علم الغيب ولا يعمله سوى الله سبحانه وتعالى⁹⁰.

أنواع الزمن:

أ . الزمن الخارجي:

. - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ز.م.ن)، دار إحياء التراث العربي لمؤسسة التاريخ العربي، ص87

- أبو الهلال العسكري: الفروق في اللغة، دار الأفق الجديدة، بيروت، ص 79.

- جيرارد برنس: المصطلح السردي، ترجمة عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط2003، م1، ص 231.

. - سعيد بقطين: السرد العربي (مفاهيم وتجليات)، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص27

وهو الزمن الذي يكون فيه القارئ يتلقى أحداث القصة، فالزمن الخارجي مثله مثل زمن الكتاب، أي الوقت الذي بدأ فيه المتلقي بالقراءة واستيعاب ذهنه لأحداث القصة والرواية، فهنا نجد أننا نحن المقدمين على البحث قمنا بقراءة القصة والتمعن وتحليل أحداثها في الزمن الحاضر رغم أن الرواية مر عليه زمن منذ تأليفها وهذا ما يعرف بالزمن الخارجي.

أما الزمن الذي كتب فيه الكاتب أحداث القصة فهو في الزمن الماضي ولا يمكن للأزمان أن يلتقيا فزمن الكتابة زمن وزمن القراءة زمن آخر.

ب . الزمن الداخلي:

يقتصر الزمن الداخلي على خيال الكاتب والسارد، فالكاتب ليس مجبرا على التمسك في زمن واحد معين طيلة أحداث القصة بل يتحكم في الوقت فيقدم ويؤخر ويحذف ويقلص ويسترجع ويقلص، فالزمن الداخلي مولود لخيال ونسج الكاتب وما يتطلبه السرد من أزمدة⁹¹.

يقول الكاتب عند سرده "أحس بألم شديد كاد يفقد عينيه نورهما فتغرقان في الظلام من جديد.... فبدت بعض النجوم الكلى تفوح في الأفق.... فلم يتبين في الظلام مساء"⁹².

"لكنها ضاعت في هدوء الليل وامتداد الصحراء"⁹³.

ويقصد الكاتب هنا أن الشاب قد تاه في ظلام الصحراء ليلا والزمن المقصود هنا هو في الليل.

وفي سرد آخر "كانت آثار الحروق التي تركتها الشمس على وجهه مؤلمة إلى الحد الذي لم يتمكن فيه من الكلام"⁹⁴.

- المرجع نفسه، ص 37.91

- أيمن العتوم، رواية نفر الجن، ص 11.92

- نفس المرجع، ص 12.93

- نفس المرجع، ص 14.94

والزمن الذي أراد الكاتب أن تجر فيه أحداث القصة هو في النهار بينما الشمس الحارقة فتغير الزمن من الليل إلى الشمس.

"كانت الشمس تختبئ تدريجياً وراء التلال البعيدة"⁹⁵.

وهنا قد أخرج الكاتب الزمن فقد بدأ الليل والظلام يحل بعد أن كان النهار قد عانق السماء.

المفارقات الزمنية:

تعتبر المفارقات الزمنية اسماً يطلق على مختلف أنواع التناثر التي نجدها في الرواية في ترتيب القصة وترتيب الزمن التي تدور حوله أحداث الرواية، أي عدم التطابق بين نظام الخطاب والقصة.

ونميز نوعين من التناثر فيمكن أن يكون الكاتب يسرد في أحداث القصة ويتوقف من أجل أن يعود إلى الوراء من أجل سرد الأحداث الماضية ويسمى هذا النوع من التناثر باللوّاحق وهناك نوع آخر من المفارقات الزمنية ويدعى بالسوابق وهو أي حدث يتطرق إليه الكاتب في المستقبل ولم تصل إليه أحداث القصة⁹⁶.

يمكن للمفارقة الزمنية أن تكون إما في الماضي أو المستقبل أو تبتعد قليلاً أو كثيراً عن اللحظة.

تتوقف القصة في لحظة معينة من أجل ترك مكان للمفارقة وهذا ما يدعى بالحاضرة، وتدعى المسافة بين الحدث واللحظة بمدى المفارقة ويمكن أن تشمل بدورها مدة قصصية أطول أو قليلة وهذا ما يسمى بالسعة⁹⁷.

المدى والسعة:

95- نفس المرجع، ص 16.

96- سمير المرزوقي، في نظرية القصة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، تونس، ص 80.

97- 59- جيران جنيت، خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي، المجلس الأعلى للثقافة، بيروت، ط 2، 1999، ص 97.

أ . المدى:

المدى الزمني هو المسافة الزمنية بين زمن القصة الذي تغطيه المفارقات الزمنية، أو اللحظة التي يتوقف فيها السرد من أجل ترك مكان للمفارقة الزمنية⁹⁸.

فالمدى هو مفارقة أحداث القصة لترتيب أحداث القصة سواء بتقديم أحداث القصة أو تأخيرها وبهذا تتشكل المفارقات الزمنية.

ب . السعة:

وهي مدة أو زمن اتساع المفارقة الزمنية وزمن القصة التي تعطىها المفارقة الزمنية⁹⁹.

السعة هي درجة الاستغراق الزمني في مستوى المدى ويتضح هذا الطابع القياسي في محورين أساسيين وهما: "السوابق واللاحق".

"كان الشيخ عايد فيما مضى ذا ملك عظيم وثراء فاحش، تقلب في النعيم حتى فقده"¹⁰⁰.

وهنا قد أخرج الكاتب أحداث القصة إذ أنه كان يسرد أحداث قص الفتى الذي لا يملك ثيابا بسبب أنه يتيم حتى عاد إلى الزمن الماضي وليسرد قصة الشيخ الذي كان فاحش الثراء.

وفي سرد آخر "وحين عاد ذات مرة إلى أبيه واضعا العقال على رأسه دون الغطاء وقد دخل نصف العقال في رقبته ولف ولف النصف الآخر قمع رأسه، عرف أبوع أن هذا النوع من العقاب لا يفعله إلا بابنه"¹⁰¹ واستمرت الحوار...

وفي هذا السرد تأخير فقد استرجع الكاتب ذكريات من الماضي وسرد فيها ما وقع بين الأب وابنه.

- جيرالد برنسات، قاموس السرد، ص 163.98

المرجع نفسه، ص 64.99

- رواية نفر الجن لأيمن عتوم، ص 23.100

- نفس المرجع، ص 25.101

الاستباق:

هو مفارقة زمنية تتجه نحو المستقبل أي ما يتعلق باستشراف الزمن وما يتعلق بتلميحات للمستقبل بجانب الرواية.

ويقول "بعد أسبوعين من العمل المضني صارت غرفة المقرئ جاهزة"¹⁰².

وهنا قد غير الكاتب من الزمن ليقدم السد إلى المستقبل حين بدأ يصف لنا كيف كانت غرفة القارئ الجديدة.

التحليل الأسلوبي لرواية نفر من الجن:

أبدع أيمن العتوم في سرد روايته، إذ ينبئ أسلوبه عن خياله الخصب وابداعه في تشكيل الأفكار وربطها، كما أنه جعل المشاهد والأحداث حية لتستثير خيال القارئ، بسبب التفاصيل التي يشير إليها، واستخدم أسلوب الوصف لإيصال أفكار معينة عن الشخصيات وأحوالها، مثل: وصف الملابس والطعام وغيرها، لتصوير الفقر المدقع الذي يعيشه رضا، أو ليدل على غنى الشيخ عايد¹⁰³. تمتاز لغة الرواية بجزالتها وجمال عباراتها وتراكيبها، إذ إن الجمل فيها قصيرة، وقد احتوت على عنصر الحوار، ومن أجمل سماتها أن الكاتب مال إلى النزعة الدينية متأثراً بلغة القرآن الكريم، إذ إنه يستشهد في العديد من المواضع بآيات من القرآن، ويلاحظ القارئ ذلك بمجرد قراءته الصفحة الأولى، التي يذكر فيها الآية التي تتحدث عن الجن¹⁰⁴.

ومن الواضح أيضاً التأثير بالقرآن في اختيار اسم الرواية نفسه، نفر من الجن هي عبارة مذكورة في سورة الجن في القرآن الكريم، قال تعالى: "وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ

102 - نفس المرجع.

103 - أيمن العتوم، نفر من الجن. بتصرف.

104 - أيمن العتوم، نفر من الجن. بتصرف.

الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ¹⁰⁵، كما فعل الكاتب في بعض رواياته، مثل: "يا صاحبي السجن"، و"حديث الجنود"، و"يسمعون حسيها".

وقد استعان الكاتب بصياغات موجودة في القرآن الكريم، مثل: "ولكم في القصاص حياة"، و"وألقت ما فيها وتخلت" لوصف لحظة ولادة الإبل، و"في خوضٍ يلعبون"، و"جبل يعصمه من الماء" لوصف المكان الذي يعيش فيه الشيخ، كأنه يربطه بقصة ابن نوح وقصة الجنتين، كما يربط القدرات الخارقة للشخصية الرئيسية بقدرات سليمان عليه السلام، من: خدمة الجن له، والتحدث مع النمل، والاستعانة بأهوال يوم القيامة، وبعض من القضايا المعاصرة¹⁰⁶.

الحوار والسرد في رواية نفر من الجن:

كتبت الرواية على شكل أجزاء: كل جزء باسم خاص به، وتمتاز العناوين بأنها عبارات قوية، تجذب انتباه القارئ وتشوقه للمتابعة، من أمثلة ذلك: "الطمع.. شيطان بستين قرن"، و"العطش إلى الماء جوع البشري إلى أصله"¹⁰⁷.

كتبت الرواية من وجهتي نظر، بعض الأجزاء تكون من وجهة نظر الشخصية الرئيسية رضا، وبعضها الآخر يكون من وجهة نظر الراوي العالم بكل شيء، وهي من الأمور التي أضافت إلى جمالية الرواية، كما أن الرواية غير متتابعة بشكل مرتب من ناحية الزمان والمكان، مما أضفى عليها جواً من الغموض والإبداع¹⁰⁸.

- "من قوله تعالى: {وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ} الآية: 29 إلى آخر السورة"، موقع فضيلة الشيخ خالد بن عثمان الست،¹⁰⁵

اطلع عليه بتاريخ 2022/05/20.

- المعاني، "الآيات والسور التي ظهر فيها سليمان"، المعاني، اطلع عليه بتاريخ 2022/05/20. بتصرف.¹⁰⁶

- أيمن العتوم، نفر من الجن. بتصرف.¹⁰⁷

- أيمن العتوم، نفر من الجن. بتصرف.¹⁰⁸

إضافة إلى أن الرواية تحتوي على عنصر الحوار، ويتصف الحوار فيها بأنه موجز وسلس، ومذكور باللغة العربية الفصحى¹⁰⁹.

الخاتمة

رواية أيمن العتوم رواية تحمل في جعبتها مختلف الأحداث و الجماليات السردية، و من ما قدمنا في بحثنا المتواضع فيمكن الإجابة عن سؤال الإشكالية :

حملت رواية نفر من الجن عدة جماليات سردية تمثلت في :

أولا : المفارقات الزمنية:

رواية نفر من الجن رواية الأحداث الشيقة، إلا أنه لا يوجد أي تناسق بين الأحداث ;الزمن، فنجد أن المفارقات الزمنية تمثلت في التقديم والتأخير والانتقال بين الحاضر والمستقبل، فنجد أن الأحداث دارت في الصحراء لتنتقل إلى المستقبل في مملكة الجن لتعود إلى الماضي في القرية الصغيرة

ثانيا: البنية الزمانية:

اختلفت الأزمان في الرواية بسبب المفارقات الزمنية فجمع الكاتب بين الماضين الحاضر، المستقبل

ثالثا: البنية المكانية:

ونقصد بها الأماكن التي دارت فيها أحداث القصة

تدور أحداث رواية نفر من الجن لأيمن العتوم حول الصراع بين الخير في الشر، في صحراء بعيدة يود شيخان عجوزان تحويلها إلى أعظم مملكة، والأمر المشوق أن للرواية جانبين، جانب في الماضي حول أخوين عجوزين أحدهما طيب والآخر شرير أما في المستقبل فتلعب شخصيتان نفس دور العجوزين الفرق فقط يختلف في الزمن، ويكون بينهم صراع بين الخير والشر، ويتطرق الكاتب إلى بعض من التطورات والحقائق العلمية.

إن الأحداث الرئيسية للقصة تدور حول الخير و الشر.

للرواية شخصيات عديدة تنقسم إلى الشخصيات الرئيسية و هي الشيخ صالح و عابد و الشابان رضا و مسعود و يعملان على تحريك الأحداث التي يسردها الكاتب في الرواية، أما الشخصيات الأخرى التي يمكن أن يتخلى عنها الكاتب مثل آسيا و الناقة شروف ، و الشخصيات الاستذكارية التي ذكرت في الرواية فقط عن طريق الصدفة مثل جدة رضا .

لقد جسدت الرواية بعض من الجانب الديني مثل صاحب الجننتين و قوم لوط و ناقة سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم، و قصة هابيل و هابيل، و لقد أكثر أيمن العنوم استخدام القرآن الكريم في رويته فقد جسدها بعضها من القصص الدينية.

مختصر الرواية

ملخص الرواية:

رواية نفر من الجن رواية من تأليف الكاتب "أيمن العتووم"، هي رواية في البداية لطالما كان الغموض والإبهام فيها يجتاحها إذا قرأت الرواية من البداية فإن المضمون التي تحتويه الرواية يتضح في الفصول التي تلي الفصل الأول.

تتميز رواية نفر من الجن بتناقض الزمان والأحداث في القصة، فنجد أن الكاتب قد مزج واستعمل الماضي والحاضر والمستقبل بشكل متقطع أو جمع الثلاثة بينهما، فتارة يتحدث عن الكثران الرملية في الصحراء وتارة يتحدث عن القنابل والاحتباس الحراري وهنا مزج بين الماضي والمستقبل، فالأحداث في القصة غير متوازنة ومتناسقة مع الأزمان فنجد الكاتب يتقدم ويتأخر كيفما يشاء.

تدور أحداث هذه القصة حول شخصيات بارزة ورئيسية في أزمان مختلفة وهما الشيخ "صالح" والشيخ "عابد" والشابان "رضا" و"مسعود" وكل شخصيتين لعبا دورا في أزمنة مختلفة نبدأ مع الشيخ صالح وعابد وهما شقيقان عجوزان، كان هذين الأخيرين يريدان أن يرجعا من الصحراء القاحلة أرضا ومملكة كبيرة وعظيمة لم يسبق لا للإنس ولا الجن أن شاهدا مثلها، ولم يجد الأخوين حلا آخر إلا أنهما تزوجا من ابنتي الملك الثريين من أجل السعي لحلمهم. رواية نفر من الجن رواية تتحدث عن النهايات الكبرى في العالم، وتحتوي هذه القصة على مختلف الأحداث الشيقة بداية من الرغبة الشديدة للأخوين بتحويل الصحراء إلى مملكة مزدهرة بمساعدة الجن والشياطين لهم، وهذا ما جسد الإرادة البشرية في السيطرة على العالم وبعد تطورات في الأحداث في حقبة زمنية أخرى نجد الشاب رضى الفتى اليتيم الذي عاش بدون أبوين في حياة قاسية وسط ملك ظالم ونجده قد استعد إلى الحرب التكنولوجية وهذا هو التغيير الحادث بين التقدم من الماضي إلى المستقبل، وخاض الفتى رضا حربا تكنولوجية مع جيش المؤمنين ضد جيش الظالم مسعود الذي أصبح بعد الثورة شخصا أنانيا انقلب على

رضا، وبهذا خاض رضا الحرب رفقة جيشهن وهنا ما قصد به العنوان "صراع بين الخير والشر" فالشر قد جسد من طرف مسعود والشيخ عابد والخير من طرف رضا والشيخ صالح المحبان للخير والحرية والعدل، وفي المعركة الالكترونية قد تم استخدام جميع الأجهزة والتقنيات الحديثة التي مثلت الزمن في المستقبل مثل الدبابات والصواريخ والبوارج والقنابل الانشطارية وبسبب هذه الحرب أدى هذا إلى اختفاء التكنولوجيا واستمر القتال بأسلحة الله سبحانه وتعالى من مياه ورياح للقضاء على الأعداء وبالطبع إن قوة الله سبحانه وتعالى لا يمكن أن يقف في وجهها شيء.

ولم ينجو من المعركة إلا من أراد له الله سبحانه وتعالى الفلاح.

جمعت رواية نفر من الجن بين مختلف الأحداث والصفات والقيم من طلب العلم والصبر والمعاناة القاسية وما صاحبها من اضطهاد للحياة والفقر الذي عاناه رضا في صغره عندما كان يتيما وخاصة ضنك المعيش وما صاحبها أيضا من صعوبات من أجل النصر جسدت الرواية صفة الطمع والجشع التي جسدها مسعود وعابد اللذان استطاع الثراء وأن يستوليا عليهما فتغيرا إلى الأسوأ.

لامست لغة الكاتب لغة القرآن الذي استعمله الكاتب ووضع آيات في الرواية.

كما أن الرواية تطرقت إلى الجانب الديني في الرواية فمثلا عند ذكر الناقة شروف في القصة التي أخبرت رضا بحقائق لم يمكن على علم بها جسدت قصة سيدنا صالح عليه السلام في قوله "لقد كان يأوي إل حبل يعصمه من الماء" فجمع بين عدة قصص دينية مثل قصة صاحب الجنتين في قصة الملك عابد، وقصة سليمان وهي قصة استعمال رضا للماء والبحر وجيش الجن بجانب حربه وقصة قابيل وهابيل عندما قتل أخاه صالح، وقصة طيور الأبابيل والمسيح الدجال والصفاء والمروة وقوم لوط وأهل الكهف.

قائمة المصادر و

المراجع

أولاً : القرآن الكريم

- 1- ابن منظور لسان العرب .
- 2- أحمد رحيم كريم الخفاجي ، المصطلح السردى في النقد الأدبى العربى ، الحديث ، دار الصادق الثقافية ، عمان ، ط1 ، 2012 .
- 3- باديس فغالى ، الزمان و المكان فى الشعر الجاهلى ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2008 .
- 4- بشير تاويريت : الحقيقة الشعرية ، على ضوء المناهج النقدية و المعاصرة و النظريات الشعرية ، دراسة فى الأصول و المفاهيم ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2012 .
- 5- ترفيطان تودوروف ، الشعرية ، ترجمة شكري المبخوت و رجاء بن سلامة ، دار توبقال للنشر و التوزيع ط 2004 .
- 6- جاسم خلف الياس ، شعرية القصة قصيرة جدا .
- 7- جبران مسعود : الرائد ، دار العلم للملايين ، لبنان ، ط 1 ، 2001 .
- 8- جيرار جينات ، خطاب الحكاية ، ترجمة ، محمد معتصم و عبد الجليل الأزدي ، عمر حلي ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، ط 2 ، 1997 .
- 9- حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائى (الفضاء ، الزمن ، الشخصية) المركز الثقافى للنشر و التوزيع ، بيروت .
- 10- حسن ناظم : مفاهيم الشعرية ، دراسة مقارنة فى الأصول و المنهج و المفاهيم ، المركز الثقافى العربى ، بيروت ، لبنان ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1994 .
- 11- حميد الحميدان ، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبى ، المركز الثقافى العربى ، الدار البيضاء ، ط3 ، 2003 ، ص 45 .

- 12- رومان جاكسون ، قضايا الشعرية ، ترجمة محمد الولي و مبارك حنون دار
توبقال للنشر و التوزيع ، المغرب ، ط 1 ، 1988 .
- 13- الزمخشري : أساس البلاغة ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط 1 ، 2000 . (مادة
شعر)
- 14- سعيد يقطين : الكلام و الخبر مقدمة السرد العربي .
- 15- ضياء غني لفتة ، البنية السردية في شعر الصعاليك .
- 16- طراد الكبسي في الشعرية العربية ، قراءة جديدة في النظرية القديمة ،
منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، سوريا ، د.ط ، 2004 .
- 17- عبد الرحيم الكردي ، البنية السردية في القصة القصيرة ، مكتبة الأدب ، ط
3.
- 18- عبد القادر الجرجاني ، دلائل الانجاز .
- 19- عبد الله ابراهيم ، السردية العربية الحديثة .
- 20- عزام محمد ، شعرية الخطاب السردية ، من منشورات اتحاد كتاب العرب ،
دمشق ، 2005 .
- 21- لطيف زيتوني ، معجم مصطلحات نقد الرواية ، دار النهار للشرط 1 ،
2002 .
- 22- محمود درياسة ، مفاهيم الشعرية ، دراسات في النقد العربي القديم ، دار جرير
للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2010 .
- 23- مسياب سليمان ، البنية السردية في كتاب الامتاع و المؤامنة ، منشورات
الهيئة العامة السردية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2011 .
- 24- المنجد في اللغة العربية المعاصرة : دار المشرق ، بيروت ، ط 1 ، 2000 .

25- هيام شعبان السرد الروائي في أعمال ابراهيم نصر الله ، دار الكندي للنشر و
التوزيع ، ط2004 .

فہرست

الصفحة	العناوين الرئيسية
	شكر و عرفان
أ	مقدمة
4	الفصل الأول : مفاهيم في الجمال والبنية
4	أولا : مفهوم الجمالية
4	أ - لغة
5	ب-اصطلاحا
6	ثانيا : الشعرية عند العرب و عند الغرب
6	مفهوم الشعرية عند العرب
8	مفهوم الشعرية عند الغرب
13	الفصل الثاني :تطبيقات الجمالية على البنية السردية
23	أولا : جمالية السرد
24	1- مفهوم الشخصية
25	أ- تصنيف الشخصية
26	ب- أنواع الشخصيات
37	ثانيا : شعرية المكان و الزمان
37	1- شعرية المكان
37	أ- تعريف المكان
39	التشكيلات المكانية
39	أ- الأمكنة المغلقة
39	ب- الأمكنة المفتوحة
50	2- شعرية الزمن
50	تعريف الزمن في اللغة و الاصطلاح
51	الترتيب الزمني
51	الاستباق

52	الاسترجاع
53	المدة
54	الخلاصة
55	الاستراحة
56	المشهد
59	الخاتمة
62	ملخص الرواية
66	قائمة المصادر و المراجع
	الفهرس

ملخص :

تناول هذا البحث جماليات السرد في الرواية المعاصرة "نفر من الجن"، لأيمن العتوم.

قسمنا هذا البحث إلى فصلين الأول نظري يتضمن مفاهيم نظرية لمفهوم السرد في اللغة والاصطلاح ومكوناته ووظائفه، كما تطرقنا إلى مفهوم الجمالية في الدراسات العربية والغربية والرواية وعناصرها.

أما في الفصل الثاني الموسوم بجماليات السرد في الرواية المعاصرة نفر من الجن تناولنا فيها جمالية البنية السردية للرواية والأحداث والمفارقات الزمنية والشخصيات والمكان والزمان، كما عملنا على استخراج المقاطع الوصفية في الرواية.

الكلمات المفتاحية:السرد. الشخصية. الرواية . الأدب الحديث .الرواية الدرامية.

Résumé:

This research deals with the aesthetics of narration in the contemporary novel "Nafar Min Al Jinn", by Ayman Al-Atoum.

We divided this research into two chapters, the first is theoretical, which includes theoretical concepts of the concept of narration in language and terminology, its components and functions.

As for the second chapter, which is marked with the aesthetics of narration in the contemporary novel, a group of jinn, we dealt with the aesthetics of the narrative structure of the novel, the events, the temporal paradoxes, the characters, the place and the time, and we also worked on extracting the descriptive passages in the novel.

Les Mots clés: la structure narrative-le roman- l'espace-le temps- les personnages